



التنمية السياحية المستدامة فى مصر: الفرص والتحديات

إعداد

د/ محمد أيمن الجورى

مدرس الاقتصاد والمالية العامة

بمعهد راية العالى للإدارة والتجارة الخارجية بدمياط الجديدة

مجلة راية الدولية للعلوم التجارية

دورية علمية محكمة

المجلد (٣) - العدد (١١) - أكتوبر ٢٠٢٤

<https://www.rijcs.org/>

معهد راية العالى للإدارة والتجارة الخارجية بدمياط الجديدة

المنشأ بقرار وزير التعليم العالى رقم ٤٨٩٠ بتاريخ ٢٢ أكتوبر ٢٠١٨ بجمهورية مصر العربية

التنمية السياحية المستدامة في مصر: الفرص والتحديات

إعداد

د/ محمد أيمن الجوجرى

مدرس الاقتصاد والمالية العامة

بمعهد راية العالي للإدارة والتجارة الخارجية بدمياط الجديدة

مقدمة

تعتبر السياحة من أكبر الصناعات في العالم، وأصبحت من الركائز الأساسية لاقتصادات معظم الدول، وفي كثير من الدول تطورت السياحة لتصبح الركيزة الأولى لاقتصاداتها، وأصبحت محركاً لتنمية القطاعات الاقتصادية الأخرى، إذ تعمل السياحة على بناء هيكل خدمات متقدم وقوي لا يلبي الاحتياجات الأساسية للصناعة فحسب، بل يساهم أيضاً في تقدم مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية وتبنى على أساس خطط التنمية السياحية متوسطة وبعيدة المدى غالبية المشروعات العصرية والمتطورة مثل النقل والمرافق والصناعات الخدمية الرئيسية.

تلعب السياحة تلعب دوراً هاماً وتحتل مكانة هامة في اقتصاديات مختلف البلدان، وتجذب اهتماماً عالمياً من الحكومات والخبراء، حيث من المؤكد أن الدولة الملتزمة بتنمية وتطوير السياحة ستشجع في طريقها الخاص للتعبير عن الازدهار الاقتصادي، حيث تعمل السياحة على زيادة دخل الدولة من العملات الأجنبية، وهو الأمر الهام واللازم للتنمية. علاوة على ذلك، إذا تم استثمار هذا العائد السياحي مرارا وتكرارا في تحسين السلع والخدمات، فإنه يمكن أن يحقق تأثيراً مزدوجاً، ومضاعفة الدخل، ولا تقتصر الفوائد على الاقتصاد الوطني، بل إن النفقات الاستثمارية السياحية تساهم في تنمية العديد من القطاعات.

التنمية السياحية المستدامة فى مصر: الفرص والتحديات

تعد مصر واحدة من أهم مناطق الجذب السياحي على مستوى العالم لما بها من مميزات عديدة تتمثل في الثروات والحضارات المتعددة سواء الثقافية أو الترفيهية أو الصحية أو المعمارية والأدبية والفنية بجانب المناطق ذات الطبيعة الساحرة، هذا أيضاً بجانب التراث الإنساني الفريد لدى المصريين القدماء. بالإضافة إلى كون القطاع السياحي به الكثير من العمالة التي يخلقها القطاع والتي تنتج عن طريق الانفاق المباشر وغير المباشر داخل الاقتصاد القومي وبدأ الاهتمام والتركيز على مبدأ الاستدامة في القطاع السياحة وذلك نظراً لارتباط القطاع السياحي بالبيئة حيث لم يعد يقتصر المفهوم الجديد للتنمية القطاع السياحي المستدام على المنظور الاقتصادي، بل أصبحت انعكاسات النشاط السياحي تمتد للبيئة البشرية والطبيعية بما تحويه من حماية للبيئة على المستويات الاجتماعية والثقافية وكذلك رعاية لحقوق الأجيال المقبلة وتقيس مؤشرات التنمية السياحية المستدامة المحاور والمؤشرات الفرعية والتي تبين مدى تحقق المرتبة التي تصل إليها كل دولة، ومنها مصر. ويعتبر أيضاً قطاع السياحة أحد القطاعات الاقتصادية الهامة في مصر، والتي لعبت دوراً بارزاً في تحسين حصيلة النقد الأجنبي سواء في الصادرات أو في ميزان المدفوعات، حيث تعد من أهم القطاعات التي تدر عائد للنقد الأجنبي والمتمثلة في: السياحة، الدخل الخاص بقناة السويس، تحويلات المصريين العاملين بالخارج، الصادرات من البترول والغاز الطبيعي مما يجعل لها دور بارز في تحقيق التنمية المستدامة.

هدف البحث

تتمثل أهداف البحث في النقاط التالية:

- تهدف الدراسة إلى التعرف على مفهوم التنمية السياحية المستدامة مع بيان الدور الذي تلعبه السياحة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- إبراز أهمية التنمية السياحية المستدامة وما تقدمه من تنمية للاقتصاد عالمياً.

- التأكيد على دور السياحة في الحد من البطالة بالإضافة إلى أهميتها الاجتماعية والبيئية لما تتضمنه من مقومات تؤهلها لذلك.
- إبراز أهمية السياحة كأحد أهم مصادر الدخل القومي المصري خاصة لما تساهم به كمصدر من مصادر العملة الأجنبية والتي تستخدم في دفع عجلة التنمية بالدولة.
- بحث سبل الارتقاء بمستوى السياحة المصرية من خلال التعرف على المقصود بالسياحة والتنمية المستدامة ومدى تأثيرهم على القطاعات المختلفة.
- التوصل إلى الحلول لأهم المعوقات التي تواجه قطاع السياحة في مصر من أجل تحقيق التنمية السياحية المستدامة التي تساعده على التقدم على الأسواق المنافسة والتفوق عليها.

اشكالية البحث

تعد مصر من أهم الدول على خريطة السياحة العالمية وذلك لما تتمتع به من امكانيات ولكن تثار المشكلة حول مدى استخدام الموارد السياحية المتاحة الاستخدام الأمثل، ودراسة أهم المعوقات التي يعاني منها قطاع السياحة في مصر، والخطوات اللازمة اتخاذها من جانب الدولة المصرية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة وزيادة مساهمة القطاع في السياسات الاقتصادية.

خطة البحث

يتم تناول موضوع البحث من خلال ثلاثة فصول تبدأ بإيضاح المقصود بالسياحة وأنواعها ثم بيان أهميتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، مروراً إلى التعريف بالتنمية السياحية المستدامة وبيان أهميتها وأبعادها المختلفة ومؤشراتها، وصولاً إلى مصر وبيان أشكال ومقومات السياحة بها والوضع الحالي لهذا القطاع مع بيان أهميته ومدى مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي والعوامل المؤثرة في مناخ الاستثمار السياحي في مصر والمعوقات التي تواجهه، وأخيراً

الجهود المبذولة من الدولة المصرية للنهوض بقطاع السياحة والتغلب على المعوقات لتحقيق التنمية السياحية المستدامة وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول: ماهية السياحة وأهميتها

المبحث الأول: مفهوم السياحة

المبحث الثاني: أنواع السياحة

المبحث الثالث: أهمية السياحة

الفصل الثاني: التنمية السياحية المستدامة

المبحث الأول: مفهوم التنمية السياحية المستدامة

المبحث الثاني: أهداف وأبعاد التنمية السياحية المستدامة

المبحث الثالث: دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة

الفصل الثالث: قطاع السياحة فى مصر

المبحث الأول: أنواع السياحة فى مصر

المبحث الثاني: أهمية السياحة للاقتصاد المصري

المبحث الثالث: العوامل والمعوقات التي تؤثر فى القطاع السياحي المصري

المبحث الرابع: جهود مصر للتغلب على المعوقات والنهوض بقطاع السياحة

الفصل الأول

ماهية السياحة وأهميتها

أصبحت السياحة تحظى بأهمية كبرى في شتى المجالات المختلفة، وقد حظي مفهوم السياحة بأهمية متميزة لدى الباحثين وصانعي القرار في معظم دول العالم نظرا لأن النشاط السياحي من آثار على التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه البلدان، ولهذا فقد تزايد الاهتمام بهذا القطاع منذ بداية القرن العشرين باعتباره موردا اقتصاديا واجتماعيا هاما يستوجب الاهتمام به واستغلاله على أحسن وجه ممكن، حيث هناك بعض الدول ذات الإمكانيات المتواضعة في الموارد الطبيعية والتي تملك مقومات سياحية جيدة قد استطاعت بناء اقتصادياتها اعتمادا على القطاع السياحي، لذا سنحاول من خلال هذا الفصل التعرف على مفهوم السياحة ثم التطرق لأنواعها المختلفة ثم التعرف على أهميتها، وذلك على النحو التالي:

المبحث الأول

مفهوم السياحة

بدأت المحاولات الأولى لتعريف ظاهرة السياحة في الثمانينات من القرن التاسع عشر، وكان أول تعريف محدد للسياحة يعود للعالم الألماني جويير فرويلر (Guyer Freuler) عام ١٩٠٥ م بوصفها: "ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة بالإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وهي ثمرة تقدم وسائل النقل".^١

ثم جاء بعد ذلك العالم النمساوي شوليرن شرانتنهومن (Schullard.H.V) عام ١٩١٠ م وحاول وضع تعريف اخر للسياحة خاصة وأن التعريف السابق أهمل الجوانب الاقتصادية المترتبة عن النشاط السياحي وقال بأن السياحة هي: "اصطلاح يطلق على العمليات المتداخلة

^١ يعنى سعيدى وسليم العمرواي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية / حالة الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد السادس والثلاثون، ٢٠١٣، ص ٩٧.

التنمية السياحية المستدامة فى مصر: الفرص والتحديات

وخصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معينة"، ركز هذا التعريف على الجانب الاقتصادي ولكنه أهمل هو الآخر الجانب النفسي والثقافي للسياحة^١.

وتعددت من بعد ذلك التعريفات الخاصة بالسياحة والتي يعد من أهمها:

تعريف منظمة السياحة العالمية (W.T.O) " السياحة هي ظاهرة اجتماعية وثقافية واقتصادية تنطوي على حركة الناس إلى بلدان أو أماكن خارج بيئتهم المعتادة لغرض شخصي أو تجاري/ مهني^٢.

لا تعد السياحة أداة للنمو الاقتصادي فحسب، بل هي أيضا أداة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتعزيزها، على سبيل المثال، فالسياحة مدرجة في ثلاثة من الأهداف العالمية السبعة عشر للتنمية المستدامة: الهدف رقم ٨ المتعلق بتحقيق النمو الاقتصادي المستدام وتوفير العمل اللائق، والهدف رقم ١٢ المتعلق بوجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة والهدف رقم ١٤ المتعلق بالحيلولة دون حدوث التلوث البحري والحد منه^٣.

ونرى أنه يمكن تعريف السياحة بأنها: هي ظاهرة اجتماعية واقتصادية وثقافية تتضمن تنقل الأفراد من مكان إقامتهم المعتاد إلى مكان آخر لأغراض غير متعلقة بالإقامة الدائمة، مثل العمل أو الدراسة، كما تشمل مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي يقوم بها السائح خلال رحلاته المتعددة، مثل زيارة المعالم السياحية، وممارسة الرياضات المائية، والاستمتاع بالطبيعة، وغيرها من النشاطات المختلفة.

^١ نعيم الظاهر وسراب إلياس، مبادئ السياحة، دار المسيرة، ط ٢، الأردن، ٢٠٠٧، ص ٢٩.

^٢ موقع منظمة السياحة العالمية، متاح على الرابط التالي: <https://www.wto.org/>

^٣ Zheng Haiying, Egypt Tourism and Its Importance in Sustainable Development Goals, 3rd International Conference on Social Transformation, Community, and Sustainable Development (ICSTCSD 2019), p1.

المبحث الثاني

أنواع السياحة

تختلف أنواع السياحة وتعدد وفقا للدوافع والرغبات والاحتياجات المختلفة، فهناك السياحة العلاجية والرياضية والترفيهية، بالإضافة للعديد من الأنواع الأخرى التي ساعد التقدم والتطور العلمي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي على ظهورها وانتشارها، وما صاحبهم من تطلعات ومتطلبات ذات نوعيات خاصة لم تكن معروفة من قبل كسياحة المؤتمرات وسياحة المعارض، وهو ما أدى إلى الاتجاه إلى توفير خدمات وتسهيلات وتجهيزات وعناصر جذب مختلفة^١، وبشكل عام فإنه يمكننا التمييز بين أنواع للسياحة وفقا لما يلي:

أولاً: أنواع السياحة حسب الغرض

تتعدد أنواع السياحة حسب الغرض وفقا للهدف منها، فنرى السياحة الرياضية والثقافية والدينية والخ، وهذا ما سنتعرف عليه من خلال التالي:

١- السياحة الرياضية: وقد أصبحت عنصر أساسي في السياحة العالمية، خاصة مع زيادة الاهتمام بالرياضة ودخولها في صناعة الترفيه، وتنقسم إلى نوعين سلبية وموجبة والسياسة الرياضية الموجبة تتمثل في السفر والإقامة للمشاركة الفعلية في المباريات الرياضية، وتتمثل السياحة الرياضية السلبية في السفر والإقامة من أجل مشاهدة المباريات والاحتفالات الرياضية^٢.

^١ محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة من منظور جغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥، ص ١١١.

^٢ Tourism business essentials, sport tourism, The essential guide to understanding and developing sport tourism in BC, destination british cloumbia, p2.

التنمية السياحية المستدامة فى مصر: الفرص والتحديات

- ٢- السياحة الثقافية: تهدف هذه السياحة إلى تشجيع انتقال الافراد الى دول ومناطق غير معروفة لهم والتعرف على ثقافتها والعادات والتقاليد الخاصة بهم^١.
- ٣- السياحة الرسمية السياسية: وتكون عندما يسافر أعضاء الوفود أو أشخاص معينين من أجل المشاركة في محادثات رسمية أو من أجل المشاركة في احتفالات دولية معينة^٢.
- ٤- السياحة الدينية: تعتبر من أقدم أنواع السياحة وتتمثل في زيارة المواقع الدينية المختلفة حول العالم، وترى منظمة السياحة العالمية أن ما يقرب من ٦٠٠ مليون سائح يسافرون دولياً من أجل السياحة الدينية مما يجعلها من أكبر الأسواق السياحية العالمية^٣.
- ٥- السياحة الاجتماعية: تكون هذه السياحة للمحافظة على بقاء العلاقات الاجتماعية بين الأسر والأفراد^٤.
- ٦- السياحة الترفيهية: تعنى أخذ استراحة من الحياة الروتينية اليومية، وعادة ما يستمتع السياح فيها بجمال الطبيعة والفنادق والمنتجعات، والاستمتاع بالشواطئ^٥.

¹ Seyed Sina Mousavi, Naciye Doratli, Seyed Nima Mousavi and Fereshte Moradiahari, Defining Cultural Tourism, International Conference on Civil, Architecture and Sustainable Development (CASD-2016) Dec. 1-2, 2016 London (UK), p72.

^٢ موفق على، أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ٢٠٠٢، ص١٩.

³ Daniel H. Olsen and Dallen J. Timothy, THE ROUTLEDGE HANDBOOK OF RELIGIOUS AND SPIRITUAL TOURISM, ROUTLEDGE HANDBOOK, 2022, p1.

^٤ موفق على، أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني، مرجع سابق، ص١٩.

⁵ Igi Golobal, to learn more, visit,

<https://www.igi-global.com/dictionary/constraints-of-business-tourism-and-proposed-remedies/88045>

٧- السياحة العلاجية: وهي من أقدم الأنواع المعروفة منذ العصور القديمة، وتوجد في الأماكن التي تتمتع ببعض العوامل المناخية والمعدنية والبحرية مثل (مياه البحر والرمال المشبعة بالمعادن والخ).^١

٨- سياحة المؤتمرات والمعارض: وتتمثل في مجموعة رحلات العمل التي يقوم بها رجال الأعمال للحصول على صفقات تجارية والمشاركة في المؤتمرات والملتقيات العلمية، ويعد هذا النوع من أكثر الأنواع المكلفة لضخامة رؤوس الأموال التي يحتاجها لتحقيق المردودية الموجودة نظرا للمستوى الاجتماعي الراقى الذي يتميز به الأشخاص الذين يمارسون هذا النوع الموجود خاصة على مستوى الأقاليم ذات الأقطاب الإقليمية العالمية حيث يرتفع انفاق الزائر في سياحة المؤتمرات بـ ٣٠% عن إنفاق السائح العادي، وهذا ما يؤكد أهمية الأعمال وسياحتها كمورد اقتصادي مهم في الناتج المحلي الاجمالي للدول السياحية المنظمة للمؤتمرات.^٢

ثانيا: أنواع السياحة حسب النطاق الجغرافي

وتنقسم أنواع السياحة حسب النطاق الجغرافي إلى:

١- سياحة داخلية:

تشمل السياحة الداخلية أنشطة الفرد المقيم داخل الدولة نفسها، إما كجزء من رحلة سياحية داخلية أو كجزء من رحلة سياحية خارجية وهذا النوع من

¹ Cornelia Elena Tureac, Types and Forms of Tourism, "Danubius" University of Galati, ACTA UNIVERSITATIS DANUBIUS, Nr. 1/2008, p 97.

² صليحة عشي، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة، ٢٠١٠-٢٠١١، ص ٢٧.

التنمية السياحية المستدامة فى مصر: الفرص والتحديات

السياحة يحتاج الى خدمات متنوعة وأسعار متنوعة وتشجيعه لمواطني البلد ويعتبر من اهم انواع السياحة^١.

٢- سياحة خارجية: وتعنى استقبال السياح الأجانب في بلد ما وهذا النوع من السياحة تبحث عنه اغلب دول العالم وتعمل على تشجيعه للحصول على العملات الصعبة ويتطلب هذا النوع من السياحة خدمات مختلفة وبنية تحتية كبيرة وكلما تنوعت الخدمات السياحية من ناحية الجودة والاسعار وتطورت البنية التحتية والفوقية كلما زاد عدد السياح الأجانب الذين يزورون البلد^٢.

ثالثاً: أنواع السياحة حسب عدد الأشخاص المسافرين

وتنقسم السياحة وفقاً للمعيار الاجتماعي للسياحة إلى نوعان هما:

- ١- سياحة فردية: هي سياحة لا تعتمد على أي تنظيم مسبق، يقوم بها الشخص أو مجموعة من الأشخاص لكل واحد منهم دوافعه ورغباته الخاصة، إذ أنها سياحة شاملة لا تعتمد على برنامج محدد أو منظم^٣.
- ٢- سياحة جماعية: وهي سياحة المجموع أو سياحة جماعية يقوم بها مجموعة من الأشخاص وذلك بالسفر مع بعضهم البعض، مرتبطين برابطة معينة مثل: كونهم

^١ UN Department of Economic and Social Affairs Statistics Division, International Recommendations for Tourism Statistics 2008, Series M No. 83/Rev.1, 2.39.

^٢ يسرى دعبس، السياحة مفهومها وأنماطها وأنواعها المختلفة " رؤية في أنثروبولوجيا السياحة"، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، القاهرة، ٢٠٠١، ص ١١٦.

^٣ محمد محمود خلف، الدورة الإحصائية التدريبية: المؤشر ٨.٩ "إحصاءات السياحة المستدامة"، برنامج سيسرك لبناء القدرات الإحصائية، نوفمبر ٢٠٢١، ص ٦.

أصدقاء، زملاء، أصحاب، أعضاء رابطة عمالية، ، وتكون في شكل رحلات منظمة تقوم بتنظيمها المنظمات السياحية على شكل أفواج أو مجموعات^١.

رابعا: أنواع السياحة حسب الهدف

تنقسم السياحة حسب الهدف إلى:

- ١- السياحة العلاجية: وتكمن في هذا النوع من السياحة الحاجة للعلاج الجسدي والنفسي وأمراض أخرى وهي تقسم إلى عدة أنواع مثل، السياحة العلاجية المناخية، والسياحة العلاجية المعدنية، والسياحة العلاجية البحرية^٢.
- ٢- السياحة الترفيهية: وهي تغيير مكان الإقامة لفترة معينة لغرض الاستمتاع والترفيه عن النفس وليس لغرض آخر^٣.
- ٣- السياحة الرياضية: يشجع هذا النوع الرغبة في ممارسة الرياضات المختلفة والاشتراك في مسابقتها أو الاستمتاع بمشاهدة بطولاتها، وتنقسم إلى نوعين سالبة وموجبة والسياحة الرياضية الموجبة تتمثل في السفر والإقامة للمشاركة الفعلية في المباريات الرياضية، وتتمثل السياحة الرياضية السالبة في السفر والإقامة من أجل مشاهدة المباريات والاحتفالات الرياضية^٤.

^١ خالد اعميري، التنمية السياحية وأثرها على التنمية المستدامة في الجزائر، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ٢٠٢٠، ص ١٩.

^٢ غاتة سعيد، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني في ظل التحولات الاقتصادية (دراسة حالة ولاية تمنراست)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ٢٠١٠، ص ١٢.

^٣ رحاب هوني - وسام خذير، أثر السياحة الترفيهية على ولاء الزبون - دراسة حالة عينة من زوار مركز الألعاب مسعودي " بتقرت"، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير قسم العلوم التجارية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، ٢٠٢٠، ص ٨.

^٤ أحمد الطاهر عبد الرحيم، تسويق الخدمات السياحية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الاسكندرية، 2012، ص ٦٨.

- ٤- السياحة السياسية: وتكون عندما يسافر أعضاء الوفود أو أشخاص معينين من أجل المشاركة في محادثات رسمية أو من أجل المشاركة في احتفالات دولية معينة^١.
- ٥- السياحة الدينية: تهدف السياحة الدينية لإشباع الواعظ الديني حيث يشعر الشخص بالاستشفاء الروحي، وتقوية الوازع الديني وينعش الجانب الروحي وتعد من أهم الأنشطة السياحية الجماهيرية لأنها تقوم عي المبادئ السمحة والمثل العليا وتتمثل في زيارة المواقع الدينية^٢.
- ٦- السياحة الاجتماعية: تكون هذه السياحة للمحافظة على بقاء العلاقات الاجتماعية بين الأسر والأفراد، ومن أبرزها السفر من أجل زيارة الأقارب وهذا النوع مشهور في الدول التي لها جاليات تعيش في الدول المجاورة^٣.
- ٧- السياحة الثقافية: استجمام يكون دافعه الرئيسي البحث عن المعرفة من خلال اكتشاف تراث عمراني على غرار المدن والمعالم التاريخية ... الخ، أو تراث روحي مثل الحفلات التقليدية والتقاليد المحلية والوطنية بحيث تعكس رغبة السائح في تنمية معارفه الثقافية^٤.
- ٨- السياحة البيئية: السياحة البيئية هي نوع من النشاط السياحي القائم على الطبيعة حيث يكون الدافع الأساسي للزائر هو مراقبة التنوع البيولوجي والثقافي وتعلمه واكتشافه وتجربته مع الحفاظ على سلامة النظام البيئي وتعزيز الرفاهية من المجتمع

^١ محمد محمود خلف، الدورة الإحصائية التدريبية، مرجع سابق، ص ٧.

^٢ حسن حسين إدريس أحمد، استدامة السياحة في السودان: رؤية مستقبلية، مجلة القلزم للدراسات الأثرية والسياحية، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر وجامعة شندي، العدد ٦، سبتمبر ٢٠٢٢، ص ١٧٤.

^٣ صليحة مقاومى، الضيافة والسياحة من منظور إسلامي، المجلة العالمية للتسويق الإسلامي، الهيئة العالمية للتسويق الإسلامي، مجلد ٣، العدد ١، ٢٠١٤، ص ٨.

^٤ ريان زير، مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي دراسة مقارنة الجزائر تونس الامارات، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية جامعة بسكرة ٢٠١٨، ص ٤٦.

المحلي، وتعمل السياحة البيئية على زيادة الوعي تجاه الحفاظ على التنوع البيولوجي والبيئة الطبيعية والأصول الثقافية بين السكان المحليين والزوار على حد سواء^١.

خامسا: أنواع السياحة طبقا لمدة الإقامة:

تنقسم السياحة وفقا لهذا النوع إلى:

١- سياحة أيام:

هذا النوع من السياحة عادة ما يستغرق أيام محدودة من يومين الى اسبوع يقضيها السائح ضمن برنامج معد مسبقا أو تكون سياحة فردية وتكون هذه السياحة متنوعة وخدماتها مختلفة وقد تكون في عطلة نهاية الأسبوع أو في المناسبات ، ويكون هذا النوع من السياحة مستمرا على مدار السنة^٢.

٢- سياحة موسمية:

هذا النوع من السياحة يرتبط بموسم معين أي قضاء السائح في مكان ما لموسم معين، فترة الإقامة تتراوح من شهر الى ثلاث أشهر وغالبا ما يحمل هذا النوع من السياحة صفة الدورية او التكرار أي نفس السواح يزرون نفس المكان سنة بعد سنة^٣.

٣- سياحة عابرة:

هذا النوع من السياحة يكون أثناء انتقال السواح بالطرق البرية عن طريق الحافلات السياحية، حيث اثناء التوجه الى بلد ما يمر عبر بلد معين و يبقى فيه لمدة يوم او يومين في مثل هذه

¹ UN TOURISM, Glossary of tourism terms, available at: <https://www.unwto.org/glossary-tourism-terms>

^٢ خالد كواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، ٢٠٠٤، ص ٤٥.

^٣ المرجع السابق.

التنمية السياحية المستدامة في مصر: الفرص والتحديات

الحالات ممكن ان تقوم بعض الشركات السياحية بتنظيم رحلات سياحية قصيرة لهؤلاء السياح ، يمكن كذلك ان تحصل سياحة عابرة أثناء الانتقال بالطائرات و يحدث تعطل طائرة في مطار ما أو وجود اضطرابات معينة في احدى المطارات يؤدي الى عدم تزويد الطائرة بالخدمات فتقوم بعض الشركات السياحية بتنظيم رحلات سياحية لزيارة الاماكن الأثرية و الحضارية و الاماكن المهمة في البلد المضيف أثناء توقف الطائرة في البلد المضيف^١.

سادسا: أنواع السياحة تبعا للجنسية:

وفقا لهذا النوع تنقسم السياحة إلى:

١- سياحة الأجانب:

يتضمن هذا النوع جميع الأجانب ماعدا مواطني البلد، وتنظم الشركات السياحية برامج خاصة لجذب السياح الأجانب بما يتلاءم مع أذواقهم ورغباتهم التي تختلف باختلاف العادات والتقاليد والجنسيات، يجذب السياح الأجانب دوما إلى الأماكن التاريخية وإلى الشواطئ السياحية الصحراوية وغيرها^٢.

٢- سياحة المقيمين خارج البلد (المغتربين):

يتشابه كثيرا مع السياحة الاجتماعية لأن ظاهرة الهجرة المؤقتة للعمل في الخارج مستفحلة خاصة في دول العالم الثالث بحيث تنظم رحلات سياحية لغرض زيارة البلد الأم^٣.

^١ مريم مواس - بشرى منيجل، تطوير قطاع السياحة كبديل لتحقيق تنمية محلية مستدامة دراسة حالة ولاية قالمة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ٨ مايو ١٩٤٥، ٢٠١٦، ص ١٣.

^٢ عائشة شرفاوى، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، ٢٠١٥، ص ١٤.

^٣ المرجع السابق.

المبحث الثالث

أهمية السياحة

أصبحت السياحة من أهم الظواهر المميزة لعصرنا الحالي كما تحتل مكانة متميزة في السياسات التنموية سواء في الدول المتقدمة أو النامية، نظرا لما تتمتع به من أهمية كبيرة ويمكن حصر أهميتها في النقاط التالية:

أولا: الأهمية الاقتصادية للسياحة

تلعب السياحة دور إقتصادي هام في أي دولة من ناحية تدعيم الاقتصاد الوطني والعمل على ازدهاره ويتجلى ذلك من خلال:

- ١- خلق فرص عمل: إن القطاع السياحي كثيف التشابك يرتبط مع العديد من القطاعات الأخرى، وهذا يعني إمكانية السياحة على توليد فرص العمل بحيث تفوق حدود القطاع السياحي، وتمتد لتصل حدود القطاعات الأخرى التي تجهزه بمستلزمات الإنتاج. فالسياحة لها القدرة على توليد مناصب عمل أكثر من أغلب الأنشطة الصناعية الكلاسيكية^١.
- لذا تعتبر السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية في العالم حيث توظف ما يقرب من عشر سكان الأرض وتتيح سبل العيش لمئات الملايين غيرهم، كما تمثل السياحة أكثر من ٢٠ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لبعض البلدان^٢.
- وتتولد فرص العمل في السياحة عن طريقين وهما:

^١ رشيد خميلي، التنمية السياحية المستدامة في البلدان العربية في ظل العولمة السياحية ومدى إمكانية استفادة الجزائر منها بالتركيز على الفترة (٢٠١٠-٢٠١٥)، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، ٢٠١٩، ص ٥٨.

^٢ موقع الأمم المتحدة، يوم السياحة العالمي سبتمبر ٢٠٢٣، متاح على الرابط التالي:

<https://www.un.org/ar/observances/tourism-day/background>

• الطريقة المباشرة: وهي الأنشطة السياحية التي تكون قطاع السياحة نفسه من فنادق ومطاعم ومكاتب ووكالات السفر والسياحة وجميع المنشآت المرتبطة بوزارة السياحة والمنظمات السياحية^١.

الطريقة غير المباشرة: تتضمن جميع القطاعات الاقتصادية الأخرى التي تؤدي وظائف غير مباشرة للسياحة كالصناعة والزراعة والنقل والصحة ونحوها^٢.

٢- تدفق النقد الأجنبي: تلعب السياحة دوراً مهماً في دعم الاقتصاد القومي وازدهار عجلة النمو والتنمية الاقتصادية في جميع المجالات وخاصة مشاريع البنى التحتية، وتمثل بعض تدفقات العملات الأجنبية الناتجة عن السياحة في إنفاق السائحين اليومي مقابل الخدمات السياحية ومساهمته رؤوس النقد الأجنبي في استثمارات قطاع السياحة، والاستفادة من فروقات تحويل النقد الأجنبي والإنفاق على السلع والخدمات (المشتريات) من قبل السائحين وأيضا المدفوعات السياحية مقابل منح تأشيرات الدخول والتي تحصل عليها الدولة^٣.

٣- زيادة الدخل القومي للدولة: تلعب السياحة دور هام في زيادة الدخل القومي حيث تحدث هذه الزيادة من خلال الاستفادة من الخدمات التالية، إقامة، إطفام، شراب، بضائع، الهدايا، وقود، مشروبات وغيرها وتساهم السياحة في دعم الاقتصاد المحلي والعالمي، وتتجلى الأهمية الاقتصادية لصناعة السياحة إلى ما تجذبه إلى البلد من

^١ عدلي زهير وسعدي راضية ، مؤشرات السياحة كأداة لتصنيف الجزائر تبعا لوضعها التنافسي مقارنة مع دولة الإمارات العربية المتحدة قصد النهوض بالقطاع ، مجلة علوم الاقتصاد والسيير والتجارة جامعة الجزائر العدد ٣٢ ، ٢٠١٥ ، ص ٣٦.

^٢ أحمد محمد أحمد عبد المقصود، دور صناعة المعارض والمؤتمرات في تنمية وتطوير القطاع السياحي المصري (دراسة مقارنة)، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية التجارة، ٢٠٢١ ، ص ٧٦.

^٣ إسلام محمد محمد شاهين، المؤشرات الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة في مصر في ظل تحقيق أهداف الأمم المتحدة (SDGs) دراسة تحليلية، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المقالة ٣، المجلد ٩، العدد ١، مارس ٢٠٢٣ ، ص ١٥٦.

عملة صعبة و رؤوس أموال، تزداد أهمية السياحة في الدول النامية التي تهدف إلى تحقيق فائض أو موازنة في مجال ميزان المدفوعات و تحقيق الفائض في مجال العملة الصعبة؛ تساعد السياحة في تشكيل اليد العاملة والقضاء على البطالة، تشمل السياحة على جميع الأنشطة الاقتصادية في الدول وخارجها فهي تتأثر وتؤثر على نشاط الإنتاج، الاستهلاك، النقل، الاتصالات، المطارات، الفنادق، البنوك وعمليات التجارة الداخلية والخارجية^١.

جدول رقم (١): يوضح تطور عدد السياح حول العالم وحجم إنفاقهم خلال الفترة من

١٩٦٠ إلى ٢٠٢٣.

السنوات	١٩٦٠	١٩٧٠	١٩٨٠	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠١٠	٢٠١٩	٢٠٢٠ (كورونا)	٢٠٢٣
عدد السياح (بالمليون)	٦٩	١٦٦	٢٨٦	٤٣٥	٦٨٠	٩٠١	١٤٦٢	٤٠٦٠	١٢٨٦
حجم إنفاقهم (بالمليار دولار)	٧	١٨	١٠٥	٢٦٧	٥٦٠	١٥٥٠	١٨٠٠	٥٧٠	١٤٠٠

المصدر: موقع منظمة السياحة العالمية، <https://www.unwto.org/>

يتضح من خلال الجدول السابق تطور عدد السياح و إنفاقهم حول العالم حيث بلغ عدد السياح ٦٩ مليون عام ١٩٦٠ وبلغ حجم الإنفاق ٧ مليار دولار ثم تطورت الأرقام ليصل العدد إلى ٤٣٥ مليون سائح عام ١٩٩٠ بحجم إنفاق بلغ ٢٦٧ مليار دولار ثم أزداد عدد السياح ليصل إلى ٩٠١ مليون في عام ٢٠١٠ بحجم إنفاق ١٥٥٠ مليار دولار ثم تواصلت الأرقام في إزدياد لتبلغ قممتها في عام ٢٠١٩ حيث بلغ عدد السياح ١٤٦٢ مليون سائح بإجمالي نفقات بلغ ١٨٠٠ مليار

^١ يونس بوعيطة - رضوان بوقزوح، تطوير المنشآت السياحية كمطلب لتحقيق التنمية السياحية المستدامة (دراسة حالة ولاية جيجل)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة جيجل، الجزائر، ٢٠١٤، ص ٨.

التنمية السياحية المستدامة في مصر: الفرص والتحديات

دولار، ثم تراجعت السياحة بشكل كبير في عام ٢٠٢٠ بسبب أزمة كورونا مما أثر على عدد السياح ليتراجع إلى ٤٠٦.٥ مليون سائح فقط بإجمالي إنفاق ٥٧٠ مليار دولار مما أثر بشكل كبير على صناعة السياحة والدخل القومي للدول المعتمدة على هذه الصناعة، ولكن بعد ذلك تعافت السياحة من هذه الأزمة و بدأت الأرقام تضاعف مرة أخرى حتى وصل عدد السياح إلى ١٢٨٦ مليون سائح في عام ٢٠٢٣ كما بلغ حجم الإنفاق الكلي ١٤٠٠ مليار دولار، وتدل هذه الأرقام خاصة حجم الإنفاق بأن السياحة أصبحت الصناعة الأولى في العالم. كما يوضح الجدول التالي مدى حجم التطور في إيرادات السياحة على مستوى العالم خلال الفترة من ١٩٩٥ وحتى عام ٢٠١٩ وفقا للأسعار الجارية للدولار الأمريكي. جدول رقم (٢): حجم التطور في إيرادات السياحة على مستوى العالم خلال الفترة من ١٩٩٥ وحتى عام ٢٠١٩.

السنوات	١٩٩٥	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠١٠	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩
حجم الإيرادات (تريليون دولار)	٥٢٢.٢٢	٥٩٦.٢٦	٨٢٩.٠٣	١.١٧	١.٥٢	١.٥٤	١.٦٨	١.٨٣	١.٨٦

المصدر: منظمة السياحة العالمية، الكتاب السنوي للإحصاءات السياحية - موجز الإحصاءات السياحية وملفات البيانات، متاح على الرابط التالي:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/ST.INT.RCPT.CD?end=2020&start=1995&view=chart>

يتضح من خلال الجدول التالي مدى تطور الإيرادات الناتجة عن النشاط السياحي على المستوى الدولي حيث كانت الإيرادات في عام ١٩٩٥ تقدر بنحو ٥٢٢.٢٢ مليار دولار أمريكي ثم ازدادت في عام ٢٠٠٠ لتصل إلى ٥٩٦.٢٦ مليار دولار أمريكي ثم ازدادت بنسبة تقارب الضعف عام ٢٠١٠ لتصل إلى ١.١٧ تريليون دولار أمريكي، و في عام ٢٠١٥ بلغت الإيرادات ١.٥٢ تريليون دولار

أمريكي ثم في عام ٢٠١٦ بلغت ١.٥٤ تريليون دولار أمريكي، واستمرت الإيرادات في الزيادة حتى بلغت ١.٨٦ تريليون دولار أمريكي عام ٢٠١٩ مما يؤكد على مدى أهمية السياحة في الدخل القومي على المستوى الدولي.

ثانياً: الأهمية السياسية للسياحة

تظهر الأهمية السياسية للسياحة من خلال العلاقات العديدة التي تتم بين الدول الدولية نتيجة للسياحة وذلك يتضح من خلال تعامل الدول مع بعضها البعض وكثرة الزيارات السياحية المتبادلة بينهم مما يساهم ويعمل على التقليل من الصراعات والنزاعات الدولية وبالتالي أصبحت السياحة رمزاً يعبر عن السلام والتآخي بين الدول^١.

تعمل السياحة أيضاً على تعزيز العلاقات الدولية مما تساهم في تقريب الشعوب وتبادل الثقافات، مما يعزز العلاقات الدبلوماسية بين الدول ويساهم في حل النزاعات، ويمكن للسياحة أن تلعب دوراً هاماً في تشكيل الرأي العام العالمي حول قضايا سياسية واجتماعية وتعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان من خلال التفاعل بين الثقافات المختلفة^٢.

ثالثاً: الأهمية الاجتماعية والثقافية للسياحة

تساهم السياحة في رفع مستوى الحياة الاقتصادية والاجتماعية لممارسي هذا النشاط من المجتمع، كما تهتم السياحة بالقيم والعادات والتقاليد والمعالم والتراث الشعبي والفني، وتعمل السياحة على زيادة معدلات التبادل الثقافي بين السائحين من مختلف الجنسيات وبين شعوب

^١ نورة بن حود، دور الديوان الوطني الجزائري للسياحة في ترقية قطاع السياحة بالجزائر: فرع ولاية غرداية، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٩، ص ٢٣.

^٢ MAXIMILIANO E. KORSTANJE, HUGUES SERAPHIN, Tourism, Terrorism and Security: Tourism Securitysafety and Post Conflict Destinations, Emerald Publishing Limited, 2020, p12.

التنمية السياحية المستدامة فى مصر: الفرص والتحديات

الدول المستقبلية لهم، وتتيح الفرصة أمام أفراد المجتمع للتعرف على الأفكار والثقافات الأجنبية المختلفة^١.

نرى أن السياحة تساعد اجتماعيا على تطوير البنية التحتية في كافة المناطق اللازمة لاستقبال السياح وغيرها من المناطق التي تخدمها مما يساعد على تطوير المناطق النائية والمحرومة من خلال توفير الخدمات والبنية التحتية، كما تقلل السياحة من الاعتماد على مصدر واحد للدخل القومي، وتعمل على جذب الاستثمارات الداخلية والخارجية مما يزيد من مرونة الاقتصاد داخل الدولة والاستثمار في البنية التحتية السياحية مثل الاستثمار في الفنادق والمنتجعات والمطاعم وغيرها من الأنشطة التي تخدم مجال السياحة.

^١ بوخووقة حسين، ترقية السياحة في إطار التنمية المستدامة حالة رأس العافية ولاية جيجل، رسالة ماجستير، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، ٢٠١٦، ص ١١.

الفصل الثاني

التنمية السياحية المستدامة

نتيجة للأهمية المتزايدة للسياحة كقطاع اقتصادي رائد وفعال، فإن العمل على تحقيق التنمية السياحية الاقتصادية يعتبر أمراً هاماً لضمان نمو هذا القطاع بصورة مستدامة. وتحقيق الكفاءة يتطلب انتهاج أساليب علمية لضمان استخدام الموارد اللازمة لنمو القطاع بصورة جيدة ومستدامة. وتتمثل هذه الأساليب في التخطيط الواعي لتنمية قطاع السياحة بصورة تدعم وتتوافق مع التنمية الشاملة على مستوى الاقتصاد ككل، وفي هذا الفصل سنتناول من خلاله المقصود بمفهوم التنمية السياحية المستدامة ثم التطرق إلى أهمية وأبعاد التنمية السياحية المستدامة ثم مؤشرات السياحة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال ما يلي:

المبحث الأول

مفهوم التنمية السياحية المستدامة

ظهر مفهوم الاستدامة في صناعة السياحة بشكل مباشر وصریح أول مرة في الوثيقة الصادرة عن المؤتمر العالمي الذي انعقد بجزر الكناري في أسبانيا سنة ١٩٩٥ لقمة الأرض التي عقدت بالولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٩٧، ووفقا لمنظمة السياحة العالمية فإن السياحة المستدامة يقصد بها السياحة التي تراعي بشكل كامل آثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحالية والمقبلة، وتلبى احتياجات الزوار والصناعة والبيئة والمجتمعات المضيفة، لذا نرى بأن السياحة المستدامة تلبى احتياجات المسافر للسفر في الوقت الحاضر دون المساس باحتياجات الأجيال القادمة، لتحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للسياحة، وضمان استفادة جميع أصحاب المصلحة من هذه الصناعة الحيوية^١.

كما تستند السياحة المستدامة إلى مبادئ أساسية تشمل حماية البيئة، والعدالة الاجتماعية، والاستفادة الاقتصادية، وتكون حماية البيئة عن طريق تقليل استهلاك الموارد الطبيعية، والحفاظ على التنوع البيولوجي، والحد من التلوث. وتعني العدالة الاجتماعية احترام حقوق الإنسان، وضمان مشاركة المجتمعات المحلية في عملية التنمية السياحية، وخلق فرص عمل عادلة للجميع. وأما الاستفادة الاقتصادية فتهدف إلى تحقيق عوائد مستدامة للمجتمعات المحلية، وتشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ودمج السياحة في الاقتصاد المحلي^٢.

^١ الموقع الرسمي للأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التنمية المستدامة، السياحة المستدامة، متاح على الرابط التالي: <https://sdgs.un.org/ar/topics/sustainable-tourism>

^٢ صناعة السياحة في عيون التنمية المستدامة، مجلة حماة الأرض، ٣ سبتمبر ٢٠٢٤، متاح على الرابط التالي:

<https://earthsguards.com/%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7>

تم تطوير العديد من المفاهيم بما فيها مفهوم السياحة المستدامة حيث تشير الأمم المتحدة في دليلها الخاص بـ "الإرشادات الدولية لإحصائيات السياحة" لسنة ٢٠٠٨ إلى أنه يجب اعتبار العلاقة بين السياحة والاستدامة أولوية بالنسبة للدول^١. ارتبط مفهوم التنمية السياحية المستدامة بمفهوم أوسع هو مفهوم التنمية المستدامة، لذا قبل توضيح مفهوم التنمية السياحية المستدامة يجب التعرف أولاً على مفهوم التنمية المستدامة. والمقصود بالتنمية المستدامة: هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة^٢. أما المقصود بالتنمية السياحية المستدامة وفقاً لمنظمة السياحة العالمية (السياحة التي تأخذ بالاعتبار الكامل، آثارها الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية، الحالية والمستقبلية، مع تلبية احتياجات الزوار، الصناعة، البيئة والمجتمعات المضيفة^٣). ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أنه يجب تحقيق التوازن بين كل الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية في الدولة لتنمية السياحة وضمان استدامتها وهذا يتطلب الاستخدام الأمثل للموارد البيئية التي تشكل عنصراً رئيسياً في تنمية السياحة، واحترام الأصالة الاجتماعية

¹ UN Department of Economic and Social Affairs 2010. International Recommendations for Tourism Statistics 2008, Statistic Division Series no.83/Rev.1, Department of Economic and Social Affairs, United Nations, New York, p 78.

² Desmond McNeill, The Concept of Sustainable Development, Development Research Series, Occasional Papers No. 5, Research Center on Development and International Relations Institute for History, International and Social Studies Aalborg University, 2004, p 26.

³ UNEP & UNWTO 2005. Making Tourism More Sustainable- A Guide for Policy Makers, UNEP & UNWTO, United Nations, New Work, p 11-12.

التنمية السياحية المستدامة فى مصر: الفرص والتحديات

والثقافية للمجتمعات المضيفة، مع ضمان عمليات اقتصادية مجدية وطويلة الأجل، وتوفير الفوائد الاجتماعية والاقتصادية لجميع أصحاب المصلحة التي يتم توزيعها بشكل عادل^١. كما أنه يجب لتحقيق التنمية السياحية المستدامة الالتزام بالعديد من الإجراءات مثل إلزام المؤسسات السياحية بالقيام بتقييم دوري للوضع البيئي والتغيرات التي تطرأ على النظم الإيكولوجية خاصة الهشة منها، مع وضع قوانين لتعميم مبدأ التسيير البيئي ضمن الصناعة السياحية وخاصة بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي يركز عليها النشاط السياحي، وتحديد ووضع معايير بيئية ثابتة وواضحة وإلزامية في إنجاز المشاريع والتجهيزات السياحية، وتشجيع استعمال تقنيات المحافظة على البيئة من التلوث^٢. كما يتضح لنا من خلال الجدول التالي رقم (٣) الفرق بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية السياحية التقليدية:

جدول رقم (٣): الفرق بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية السياحية التقليدية

التنمية السياحية التقليدية	التنمية السياحية المستدامة
مفاهيم عامة	
تنمية سريعة	تنمية تتم على مراحل
ليست لها حدود	لها حدود وطاقة استيعابية معينة
قصيرة الأجل	طويلة الأجل
سياحة الكم	سياحة الكيف
الاعتماد على أشخاص من خارج الإقليم في إدارة عمليات التنمية	الاعتماد على السكان المحليين في إدارة عمليات التنمية
إستراتيجيات التنمية	
تنمية بدون تخطيط	تخطيط أولاً ثم تنمية بعد ذلك

¹ The World Tourism Organization (UNWTO), Available at: <https://www.unwto.org/sustainable-development>

² ياسين مريخي، التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة لولاية عنابة، رسالة ماجستير، كلية علوم الأرض والجغرافيا والهيئة العمرانية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ٢٠١٠، ص ١٨.

التنمية السياحية التقليدية	التنمية السياحية المستدامة
تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة	تخطيط شامل ومتكامل
التركيز على إنشاء وحدات لقضاء الإجازات	مراعاة الشروط البيئية في البناء
مواصفات السائح	
مجموعة وأعداد كبيرة من السياح	حركة أفراد ومجموعة صغيرة
مستويات مختلفة من الثقافة	مستوى عالي من الثقافة والتعليم
في الغالب زيارة واحدة للمكان	احتمال تكرار الزيارة مرة أخرى للمكان
فترة إقامة قصيرة	فترة إقامة طويلة
ضوضاء وأصوات مزعجة	رزانة وهدوء في الأداء

المصدر: يونس بوعيطة - رضوان بوقزوح، تطوير المنشآت السياحية كمطلب لتحقيق التنمية السياحية المستدامة (دراسة حالة ولاية جيجل)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة جيجل، الجزائر، ٢٠١٤، ص ٤٧.

ويتضح من خلال الجدول السابق أنه من ناحية المفاهيم العامة فإن التنمية السياحية المستدامة تتم على مراحل متعددة ولها حدود وطاقة استيعابية معينة كما أنها طويلة الأجل وتعتمد على السكان المحليين في إدارة عمليات التنمية بينما التنمية السياحية التقليدية تتميز بأن التنمية فيها سريعة وليست لها حدود كما أنها قصيرة الأجل وتعتمد على أشخاص من خارج الإقليم في إدارة عمليات التنمية، أما من ناحية إستراتيجيات التنمية فإن التنمية السياحية المستدامة تبدأ بالتخطيط أولاً ثم التنمية بعد ذلك ويكون هذا التخطيط شامل ومتكامل مع مراعاة الشروط البيئية في البناء أما التنمية السياحية التقليدية فتكون التنمية فيها بدون تخطيط وبشكل جزئي لقطاعات منفصلة مع التركيز على إنشاء وحدات لقضاء الإجازات، ومن حيث مواصفات السائح في التنمية السياحية المستدامة فتنتمتع بطونها حركة أفراد ومجموعة صغيرة ويكونوا على مستوى عالي من الثقافة والتعليم واحتمالية تكرار الزيارة مرة أخرى للمكان تكون كبيرة كم أن فترة إقامتهم طويلة وتتمتع بالرزانة والهدوء في الأداء بينما السياحية التقليدية تكون مجموعة وأعداد كبيرة من السياح وبمستويات مختلفة من الثقافة وفي الغالب يقوموا بزيارة واحدة للمكان كما أن فترة إقامتهم قصيرة ويحدثون ضوضاء وأصوات مزعجة.

المبحث الثاني

أهداف وأبعاد التنمية السياحية المستدامة

سنقوم من خلال هذا المبحث بإستعراض أهداف التنمية المستدامة وأبعادها، وذلك على النحو التالي:

أولاً: أهداف ومبادئ التنمية السياحية المستدامة :

تتعدد أهداف ومبادئ التنمية السياحية المستدامة لتشمل ما يلي:

حماية البيئة وزيادة الاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمع، وتحقيق العدالة على مستوى الأجيال المختلفة من حيث الحق في الاستفادة من الموارد وتوزيع الدخل وغيرها، مع خلق فرص جديدة للاستثمار، وتحسين البنية الأساسية والخدمات العامة في المجتمعات المستقبلية للسياح، وتحقيق الأمن والاستقرار مع الارتقاء بمستويات الترفيه وإتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء، وخلق أسواق جديدة للمنتجات المحلية مع العمل على زيادة دخل الدولة من خلال فرض الضرائب على مختلف النشاطات السياحية^١.

تهدف أيضا التنمية السياحية المستدامة إلى زيادة أعداد السائحين الوافدين إلى الدول وذلك من خلال فتح أسواق جديدة، وزيادة متوسط الإنفاق اليومي للسائح وهذا الأمر يقوم بدور هام في تعظيم أو تقليل الناتج الاقتصادي من السياحة، و يتوقف هذا الإنفاق اليومي للسائح على عوامل تتعلق بالسائح نفسه، وأخرى تتعلق بمدى توافر مجالات الإنفاق الجاذبة للسائحين^٢.

كما تتميز الصناعة السياحية الناتجة في أي دولة سياحية بقدرتها على التفاعل مع مشاكل المجتمع ومساهماتها في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها الدولة من خلال خلق

^١ عمران فرج عبد السلام الديب، مفهوم التنمية السياحية المستدامة بين الرؤيا والتطبيق، الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن - كليتي الآداب والعلوم، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، عدد ٢٦، ٢٠١٤، ص ١١٥.

^٢ هاجر سعدي - لامية لعلام، " دور التنمية السياحية المستدامة في ترقية الساحة الصحراوية في الجزائر"، مقال منشور في مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، الجزائر، العدد ٠١، ٢٠١٦، ص ٨٦.

فرص عمل متزايدة، وتنمية مناطق نائية أي تحقيق تنمية سياحية إقليمية فضلا عن دورها التقليدي في دعم ميزان المدفوعات وتوفير العملات الصعبة^١.

ثانيا: أبعاد التنمية السياحية المستدامة:

ترتكز عمليات التنمية السياحية المستدامة على عدة أبعاد رئيسية تشكل منظومة تسعى للحفاظ على موارد البيئة الطبيعية، وعدم استنزافها أو إهدارها، وهذه المنظومة تأخذ في اعتبارها معيار التكلفة والعائد الاستثماري لها، وتغطي عدة جوانب طبيعية وبيئية واجتماعية واقتصادية كما يلي:

١- البعد البيئي:

إذا كانت الاستدامة تشمل على الاستمرارية، فإن السياحة المستدامة في بعدها البيئي تتضمن الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية بما في ذلك مصادر التنوع الحيوي وتخفيف آثار السياحة على البيئة والثقافة، وتعظيم الفوائد من حماية البيئة وامتعات المحلية، وهي كذلك تحدد الهيكل التنظيمي المطلوب للوصول إلى هذه الأهداف^٢.

ويركز الباحثون في مجال السياحة البيئية في مقاربتهم للتنمية المستدامة على مفهوم الحدود البيئية التي تعني أن لكل نظام طبيعي حدودا لا يمكن تجاوزها من الاستغلال، وأن إفراط استغلال هذه الموارد يعني تدهور النظام البيئي، والسبيل الوحيد لحماية

^١ هاجر سعدي - لامية لعلام، " دور التنمية السياحية المستدامة في ترقية الساحة الصحراوية في الجزائر"، مرجع سابق، ص ٨٦.

^٢ سليم حميد سالم - طارق سلمان، الأصلة التفاعلية بين السياحة والبيئة المستدامة، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، مجلد ٠١، العدد الثاني، ٢٠٠٩، ص ٩٥.

النظام البيئي هو اتباع أنماط استهلاكية تضمن الحفاظ على بيئة نقية، وتستوفي المعايير الخاصة بحماية البيئة الطبيعية^١.

والجدير بالذكر في هذا السياق أن الإنسان في تفاعله مع محيطه البيئي يعيش في منظومة هائلة من القيم البيئية التي يجب أن يعيها ويستثمرها بالشكل الأمثل، لأنها تشكل مقومات هامة في الجذب السياحي، ولعل أهم عنصر تقوم عليه السياحة البيئية هو عدم الإخلال بالتوازن البيئي الناتجة عن تصرفات السائح^٢.

٢- البعد الاقتصادي:

تتضح العلاقة بين الاقتصاد والسياحة البيئية من خلال اهتمام الاقتصاد بالبيئة وعناصرها، حيث يتحقق النمو السريع على حساب البيئة، إذا لم توضع السياسات البيئية السليمة موضع التطبيق، وتعتبر السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية لدى كثير من الدول النامية، لأنها تعد أهم مصادر العملات الأجنبية، وما يتعلق بذلك من التخفيف من عجز ميزان المدفوعات^٣.

ولذلك تبدو العلاقة وثيقة بين عناصر البيئة والنمو الاقتصادي من جهة، والسياحة ومحدداتها من جهة أخرى، بحيث تتركز سياسات التنمية الاقتصادية بصفة عامة على الإسهام في تحقيق التوازن البيئي، من خلال المحافظة على الموارد الطبيعية، بما يتماشى مع مستوى السياحة التي تحافظ على المخزون الكلي من رأس المال، ويضعف من حالة عدم التفاوت في استخدام الموارد بين الأجيال، حيث قدمت المنظمات الدولية المساعدات من أجل الحفاظ على البيئة وتحقيق الأهداف المعتادة لمصلحة

^١ المرجع السابق.

^٢ خليف مصطفى غرايبة، السياحة البيئية (مع التركيز على الوطن العربي بشكل عام والأردن بشكل خاص)، الكويت، دار ناشري للنشر الإلكتروني، ٢٠١٢، ص ١٩-٢١.

^٣ زينب توفيق السيد عليوه، تقييم أثر النشاط السياحي في النمو الاقتصادي في مصر، مجلة بحوث اقتصادية عربية، مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، لبنان، عدد ٦٥، ٢٠١٤، ص ٧٥.

رأس المال الطبيعي والبشري، على سبيل المثال قدم الاتحاد الأوروبي مساعدات مالية لبرنامج تنمية السياحة الإقليمية في المحيط الهادئ، وقد تضمنت هذه المساعدات إرشادات بيئية للتنمية السياحية^١.

٣- البعد الاجتماعي والثقافي:

يتعلق البعد الاجتماعي والثقافي بالاستغلال الأمثل للموارد والامكانيات المتاحة بشكل فعال ومتوازن بيئياً واجتماعياً، بما يخدم مجالات التنمية السياحية المختلفة، وتحقيقاً لاحتياجات السكان المحليين واحتياجات السياح بعدالة، وبدون إسراف أو إهدار لمكتسبات السكان المحليين^٢.

وعليه يكون البعد الأهم للاستدامة الاجتماعية والثقافية في المجتمع السياحي كما في تحقيق الموازنة الاجتماعية بين حاجات السياح والمناطق السياحية المضيفة لهم، مع التأكيد على مشاركة أفراد المجتمع المحلي في التنمية السياحية، وصون قيمته وتقاليدته الثقافية وهويته الاجتماعية وترسيخها، والمحافظة على البيئة الطبيعية. وبالمجمل فإن التنمية السياحية المستدامة لها عدة أبعاد، فليس الهدف منها تحقيق عائد اقتصادي على حساب الموارد الطبيعية والمجتمع المحلي، ولكنها تراعي الظروف الاجتماعية والثقافية والبيئية للبلدان المضيفة، كما أنها تعمل على استغلال جميع الموارد المتاحة، سواء كانت اجتماعية، ثقافية، بيئية، طبيعية، وذلك لتحقيق عائد اقتصادي مع الحفاظ على هذه الموارد، مع التأكيد على أهمية دور الجمعيات المدنية وإشراك السكان المحليين في عملية التنمية السياحية المستدامة عن طريق التوعية والتدريب وإشراكهم في الأنشطة السياحية^٣.

^١ المرجع السابق، ص ٧٥.

^٢ أسامة سعد خليل، التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة (رؤية مستقبلية لإقليم البحر الأحمر)، للاطلاع أكثر <http://furp.cu.edu.eg/urj2005/frup2005-sustainabeturism-3.pdf>

^٣ ريهام كامل الخضراوي، الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني (دراسة حالة واحة سيوه)، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠١٢، ص ٥٦.

المبحث الثالث

دور السياحة فى تحقيق التنمية المستدامة

تعتبر السياحة من أهم الأدوات التي تعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة المختلفة والتي تبنتها هيئة الأمم المتحدة، وهذا ما سنقوم بدراسته خلال هذا المبحث من خلال ما يلي:

أولاً: دور السياحة فى تحقيق التنمية المستدامة

أكدت منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة أن صناعة السياحة تطورت بشكل كبير وأصبحت قادرة على المساهمة فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بشكل مباشر وغير مباشر عبر شركات مع مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة المختلفة مثل (وكالات الأمم المتحدة الأخرى، والحكومات الوطنية، ومنظمات التنمية والبنوك والجهات الفاعلة فى القطاع الخاص)، ومن أجل تعزيز هذه المساهمة هنالك إجماع على أن تلبية جدول أعمال أهداف التنمية المستدامة يجب أن يصبح الهدف "الشامل للسياحة العالمية" من خلال توفير معلومات تفصيلية للأهداف والغايات والمؤشرات التي يمكن أن تفيد الاستدامة للتنمية السياحية¹. فالسياحة المستدامة ذات صلة وثيقة بمختلف أهداف التنمية المستدامة كما يتضح ذلك من خلال ما يلي:

الدور الذي تقوم به السياحة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة:

تلعب السياحة دوراً هاماً فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تبنتها الأمم المتحدة، والتي تهدف إلى القضاء على الفقر، وحماية كوكب الأرض، وضمان تمتع جميع الناس بحياة كريمة ومزدهرة، وسنقوم بإيضاح ذلك من خلال ذكر أهداف التنمية المستدامة ودور السياحة فى تحقيقها:

¹ Larry Dwyer, Tourism contribution to the SDGs: applying a well-being lens, European Journal of Tourism Research, University of Technology, Sydney. Griffith Institute for Tourism, Griffith University, 2022, p.3.

١. القضاء على الفقر: لا يزال القضاء على الفقر بجميع أشكاله أحد أكبر التحديات التي تواجه البشرية. فعلى الرغم من أن عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع انخفض إلى أكثر من النصف بين عامي ١٩٩٠ و٢٠١٥، من ١.٩ بليون نسمة إلى ٨٣٦ مليون نسمة، فإن الكثيرين لا يزالون يكافحون من أجل تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية^١.

لذلك وعلى اعتبار أن السياحة المستدامة واحدة من أكبر القطاعات الاقتصادية وأسرعها نمواً في العالم، يمكنها تعزيز الاقتصاد والتنمية على جميع المستويات وتوفير الدخل من خلال خلق فرص العمل، ويمكن ربط التنمية السياحية المستدامة وأثرها على مستوى المجتمع المحلي بالأهداف الوطنية للحد من الفقر، والأهداف المتعلقة بتعزيز روح المبادرة والصناعات الصغيرة، وتمكين الفئات الأقل حظاً، ولا سيما الشباب والنساء^٢.

٢. القضاء على الجوع: أصبح انعدام الأمن الغذائي تحدياً كبيراً للعديد من البلدان خاصة الدول العربية، في ظل بيئتها القاحلة في أغلب الأحيان، ومع تزايد النمو السكاني السريع في المنطقة التي تجاوز عدد سكانها عتبة الـ ٤٠٠ مليون نسمة في عام ٢٠١٦، وكذلك زيادة الصراعات طويلة الأمد، وتهدف أهداف التنمية المستدامة إلى إنهاء جميع أشكال الجوع وسوء التغذية بحلول عام ٢٠٣٠، والتأكد من حصول جميع الناس - وخاصة الأطفال - على الأغذية الكافية والمغذية على مدار السنة^٣.

١ UNDP، أهداف التنمية المستدامة، متاح على الرابط التالي:

<https://www.undp.org/ar/arab-states>

٢ World Tourism Organization, Tourism and the Sustainable Development Goals (Arabic version), available at: <https://www.e-unwto.org/doi/epdf/10.18111/9789284417889>

٣ أهداف التنمية المستدامة، الموقع الرسمي للأمم المتحدة، متاح على الرابط التالي
[/https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals](https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals)

التنمية السياحية المستدامة فى مصر: الفرص والتحديات

لذلك مع توفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة يمكن للسياحة أن تحفز الإنتاجية الزراعية عن طريق تشجيع إنتاج واستخدام وبيع المنتجات المحلية في الوجهات السياحية واندماجها الكامل في سلسلة القيمة السياحية. وبالإضافة إلى ذلك، السياحة الزراعية وهي قطاع سياحي متنام بحيث يتكامل مع الأنشطة الزراعية التقليدية، وبالتالي ارتفاع الدخل الناتج عن ذلك يمكن أن يؤدي إلى تبني نهج زراعة أكثر مرونة ومحافظةً على البيئة والموارد مع تعزيز قيمة الخبرة السياحية في المجتمعات المحلية^١.

٣. الصحة الجيدة والرفاهية: تلتزم أهداف التنمية المستدامة التزاماً كاملاً بالقضاء على جميع الأوبئة مثل الملاريا والإيدز والأمراض السارية الأخرى بحلول عام ٢٠٣٠. ويشمل السعي لتحقيق هذا الهدف تحقيق التغطية الصحية الشاملة وتوفير سبل الحصول على الأدوية واللقاحات الآمنة بأسعار معقولة للجميع. كما يعد دعم البحث والتطوير في مجال اللقاحات جزءاً أساسياً من هذه السعي أيضاً^٢.

تساهم السياحة في النمو الاقتصادي والتنمية مما يمكن أن يكون لها تأثير على الصحة والرفاهية. حيث يمكن إعادة استثمار العائدات الأجنبية والدخل الضريبي من السياحة في الرعاية والخدمات الصحية، التي ينبغي أن تهدف إلى تحسين صحة الأم، والحد من وفيات الأطفال، ومنع الأمراض، من بين أمور أخرى.

^١ وزارة البيئة المصرية، الموقع الإلكتروني، للمزيد يرجى الاطلاع على:

<https://www.eeaa.gov.eg/Topics/86/35/68/Details>

^٢

UNICEF, available at:

<https://www.unicef.org/ar/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%B3%D9%81-%D9%88%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9>

٤. التعليم الجيد: ويعنى هذا الهدف ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع^١.

تلعب السياحة دورا كبيرا في ذلك حيث تعد القوة العاملة المدربة تدريبا جيدا والماهرة أمر بالغ الأهمية لتحقيق ازدهار السياحة. فيمكن لقطاع السياحة توفير حوافز للاستثمار في التعليم والتدريب المهني من خلال الاتفاقيات ما بين الدول للوصول للمعايير المطلوبة. ويستفيد من ذلك المجتمعات المحلية خاصة الشباب والمرأة والفئات ذوي الاحتياجات الخاصة حيث أن السياحة تحفز قيم ثقافة التسامح والسلام واللاعنف، وجميع جوانب التبادل والمواطنة العالمية^٢.

٥. تحقيق المساواة بين الجنسين: إن القضاء على كافة أشكال التمييز ضد النساء والفتيات لا يمثل حقا أساسيا من حقوق الإنسان فحسب، بل هو أيضا عامل حاسم في التعجيل بتحقيق التنمية المستدامة^٣.

ويمكن للسياحة أن تعمل على تمكين المرأة، لا سيما من خلال توفير فرص العمل المباشرة وتوليد الدخل من الشركات الصغيرة والمتوسطة في المؤسسات ذات الصلة بالسياحة والضيافة فيمكن أن تكون السياحة أداة للمرأة للمشاركة الكاملة والقيادة في كل جانب من جوانب المجتمع^٤.

٦. المياه النظيفة والنظافة الصحية: وذلك من خلال ضمان حصول الجميع على مياه الشرب المأمونة وبأسعار مقبولة بحلول عام ٢٠٣٠ مع زيادة الاستثمارات في البنية

^١ وزارة البيئة المصرية، الموقع الإلكتروني، مرجع سابق.

^٢ وزارة البيئة المصرية، الموقع الإلكتروني، مرجع سابق.

^٣ UNDP، أهداف التنمية المستدامة، مرجع سابق

^٤ منظمة الأمم المتحدة للسياحة، أهداف التنمية المستدامة، متاح على الرابط التالي:

<https://www.unwto.org/ar/gender-and-tourism>

التنمية السياحية المستدامة فى مصر: الفرص والتحديات

التحتية، وتوفير مرافق الصرف الصحي، وتشجيع النظافة الصحية على جميع المستويات^١.

يمكن للسياحة أن تلعب دورا حاسما في تحقيق الوصول إلى المياه والأمن، فضلا عن النظافة والصرف الصحي للجميع. كفاءة استخدام المياه في قطاع السياحة وإدارة الصرف والتحكم في التلوث والكفاءة التكنولوجية يمكن أن تكون مفتاح لحماية مواردنا الثمينة^٢.
٧. طاقة نظيفة وبأسعار معقولة: من خلال ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة^٣.

تتطلب السياحة توفير مصادر الطاقة، ويمكن للسياحة الإسراع في التحول نحو الطاقة المتجددة وزيادة حصتها في مزيج الطاقة العالمي عن طريق تشجيع الاستثمارات المناسبة والطويلة الأجل في مصادر الطاقة المستدامة، والتي من شأنها المساعدة على خفض انبعاثات غازات الدفيئة، وتخفيف تغير المناخ، والمساهمة في إيجاد حلول مبتكرة وجديدة للطاقة في المناطق الحضرية والإقليمية والنائية^٤.

^١ UNDP، أهداف التنمية المستدامة، مرجع سابق

^٢ عاطف كامل، دور السياحة البيئية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، متاح على الرابط التالي

<https://www.agri2day.com/2021/08/11/%D8%AF-%D8%B9%D8%A7%D8%B7%D9%81-%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84-%D9%8A%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%89>

^٣ منظمة الأمم المتحدة للسياحة، أهداف التنمية المستدامة، مرجع سابق.

^٤ وزارة البيئة المصرية، تنمية المناطق السياحية، متاح على الرابط التالي

<https://www.eea.gov.eg/Topics/86/35/68/Details>

٨. العمل اللائق ونمو الاقتصاد: من خلال تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع^١.

تعد السياحة إحدى القوى الدافعة للنمو الاقتصادي العالمي، وتوفر حالياً وظيفة واحدة من بين ١١ وظيفة في جميع أنحاء العالم، من خلال إتاحة فرص العمل اللائق في قطاع السياحة مع التدريب وتنمية المهارات خاصة الشباب والنساء^٢.

٩. الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية: من خلال إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام وتشجيع الابتكار^٣.

تعتمد التنمية السياحية على بنية تحتية جيدة من القطاعين العام والخاص وعلى بيئة مبتكرة. والقطاع يمكنه أيضاً تحفيز الحكومات لتحديث البنية الأساسية وتحديث صناعاتهم لتصبح مستدامة، كفاءة استخدام الموارد والنظافة كوسائل لجذب السائحين والاستثمارات الأجنبية الأخرى. ومن شأن ذلك أيضاً أن ييسر المزيد من التصنيع المستدام الضروري للنمو الاقتصادي والتنمية والابتكار^٤.

^١ منظمة الأمم المتحدة للسياحة، أهداف التنمية المستدامة، مرجع سابق.

^٢ جاسم الشيراوي، الاستثمار في صناعة السياحة، متاح على الرابط التالي

<https://lusailnews.net/knowledgagate/opinion/09/12/2018/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AB%D9%85%D8%A7%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9>

^٣ برنامج الأمم المتحدة للبيئة، نبذة عن أهداف التنمية المستدامة، متاح على الرابط التالي:

<https://www.unep.org/ar/explore-topics/sustainable-development-goals/about-ahdaf-altnmyt-almstdamt>

^٤ UNDP، أهداف التنمية المستدامة، مرجع سابق

التنمية السياحية المستدامة في مصر: الفرص والتحديات

١٠. الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها: تمثل عدم المساواة في الدخل مشكلة عالمية تتطلب حلولاً عالمية، تشمل تحسين إجراءات التنظيم والرقابة على الأسواق والمؤسسات المالية، وتشجيع المساعدة الإنمائية والاستثمار الأجنبي المباشر في المناطق الأكثر احتياجاً^١.

يمكن للسياحة أن تكون أداة قوية لتنمية المجتمع المحلي والحد من أوجه عدم المساواة إذا ما أشركت السكان المحليين وجميع أصحاب المصلحة الرئيسيين في تنميتها. ويمكن للسياحة أن تسهم في التجديد الحضري والتنمية الريفية وتوفير فرص ازدهار المجتمعات المحلية. وتعد السياحة أيضاً وسيلة فعالة للبلدان النامية للمشاركة في الاقتصاد العالمي. وفي عام ٢٠١٤، تلقت أقل البلدان نمواً ١٦.٤ مليار دولار من صادرات السياحة الدولية، مقابل ٢.٦ مليار دولار في عام ٢٠٠٠، مما جعل القطاع ركيزة مهمة لاقتصادياتها (٧٪ من إجمالي الصادرات) ومساعدة البعض على الخروج من وضع أقل البلدان نمواً^٢.

^١ الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أهداف التنمية المستدامة، متاح على الرابط التالي

<https://www.iaea.org/ar/min-nahn/alhdaf-15-min-ahdaf-altanmiat-almustadamat-alhayat-fialbr>

^٢ أماني يماني، السياحة وأهداف التنمية المستدامة الـ ١٧، متاح على الرابط التالي

<https://makkahnewspaper.com/article/1514425/%D9%82%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%86/%D9%85%D9%84%D9%81-%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A-20/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D9%88%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%8417>

١١. مدن ومجتمعات محلية مستدامة: من خلال جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة^١.

والسياحة المستدامة لديها القدرة على دفع البنية التحتية الحضرية وإمكانية الوصول الشامل، والحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي التي تعد أصول تعتمد عليها السياحة. المزيد من الاستثمارات في البنية التحتية الخضراء (كفاءة النقل، الحد من تلوث الهواء، الحفاظ على المناطق التراثية والمناطق المفتوحة ... إلخ) يمكن أن تؤدي إلى تحقيق مدناً أكثر ذكاءً وأخضراراً التي يستفيد منها السكان المحليين وكذلك السائحين.

١٢. الإنتاج والاستهلاك المستدام: وهذا الهدف يتطلب العمل من أجل جعل المدن آمنة ومستدامة لضمان وصول السكان إلى مساكن آمنة وبأسعار معقولة، وتحسين بيئة الأحياء الفقيرة والمستوطنات غير الرسمية، وهو ما يمكن أن يساعد بدوره في تحقيق الأمن الغذائي، وتحويل الاقتصاد نحو أنماط أكثر كفاءة في استخدام الموارد^٢.

ولذا فإن القطاع السياحي الذي يعتمد ممارسات إنتاج واستهلاك مستدام يمكن أن يقوم بتسريع التحول العالمي نحو الاستدامة، ومن تلك الممارسات مبادرات كفاءة الموارد والتي تؤدي إلى دعم الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

١٣. العمل المناخي: يتم ذلك باتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وأثاره، وهذا يتطلب إجراءات جماعية عاجلة من قبل كل دول العالم^٣.

١ UNDP، أهداف التنمية المستدامة، مرجع سابق
 ٢ الموقع الرسمي لوزارة المالية المصرية، رؤية مصر ٢٠٣٠، تعرف على أهداف التنمية المستدامة، متاح على الرابط التالي <https://budget.gov.eg/lessons/egypt-vision-2030-2/>
 ٣ الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والتنمية المستدامة، أهداف التنمية المستدامة، متاح على الرابط التالي: <https://sdgs.un.org/ar/goals>

التنمية السياحية المستدامة في مصر: الفرص والتحديات

تساهم السياحة في تغيير المناخ وتتأثر به، ولذلك فمن مصلحة القطاع الخاص أن يؤدي دوراً رائداً في الاستجابة العالمية لتغير المناخ، من خلال خفض استهلاك الطاقة والتحول إلى مصادر الطاقة المتجددة، وخاصة في قطاع النقل والإقامة، وبالتالي يمكن للسياحة أن تساعد في التصدي لأحد أكثر التحديات إلحاحاً في عصرنا^١.

١٤. الحياة تحت الماء: يتعلق هذا الهدف بحفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة تعتبر المحيطات والبحار الصحية ضرورية للوجود البشري والحياة على الأرض^٢.

تعتمد السياحة الساحلية والبحرية، وأكبر قطاعات السياحة على النظم الإيكولوجية البحرية الصحية. لذا يجب أن تكون التنمية السياحية جزءاً من الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية من أجل المساعدة في الحفاظ على النظم الإيكولوجية البحرية الهشة، وتعزيز الاقتصاد الأزرق.

١٥. الحياة في البر: ويرمي هذا الهدف إلى حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي، حيث تعتبر النظم الإيكولوجية للأرض حيوية لاستدامة حياة الإنسان، حيث تساهم بأكثر من نصف الناتج المحلي الإجمالي العالمي وتحمل قيماً ثقافية وروحية واقتصادية متنوعة، ومع ذلك يواجه العالم أزمة ثلاثية تتمثل في التغير المناخي والتلوث وفقدان التنوع البيولوجي، ففي الفترة بين عامي ٢٠١٥ و٢٠١٩، تدهور ما لا يقل عن ١٠٠ مليون هكتار من الأراضي الصحية والمنتجة

^١ وزارة البيئة المصرية، الموقع الإلكتروني، مرجع سابق.

^٢ وزارة التغير المناخي والبيئة، الامارات العربية المتحدة، أهداف التنمية المستدامة، متاح على الرابط التالي <https://www.moccae.gov.ae/ar/about-ministry/about-the-ministry/sustainability-development-goals.aspx>

كل عام، مما أثر على حياة أكثر من ١.٣ مليون شخص حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام^١.

وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي غالباً ما تكون المناظر الطبيعية الساحرة والغابات البكر والتنوع البيولوجي الغني ومواقع التراث الطبيعي العوامل الرئيسية التي تجذب السائحين إلى المواقع السياحية. ويمكن للسياحة المستدامة أن تؤدي دوراً رئيسياً، ليس فقط في حفظ التنوع البيولوجي والحفاظ عليه، ولكن أيضاً في احترام النظم الإيكولوجية الأرضية، نظراً لجهوده الرامية إلى الحد من النفايات والاستهلاك والحفاظ التراث الطبيعي للنباتات والحيوانات الأصلية وأنشطتها التوعوية.

١٦. السلام والعدل والمؤسسات القوية: وذلك من خلال التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة وتحقيق العدل على جميع المستويات^٢.

الأنشطة السياحية توفر فرصاً لالتقاء الناس من خلفيات ثقافية متنوعة، يمكن للقطاع السياحي تعزيز التسامح والتفاهم بين الثقافات والأديان، ووضع أساس لمجتمعات أكثر سلاماً. ١٧. الشراكات من أجل الأهداف: ويهدف ذلك إلى تنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة، فإن خطة عام ٢٠٣٠ عالمية وتدعو إلى العمل من قبل جميع البلدان سواء المتقدمة أو النامية لضمان عدم تخلف أحد عن الركب، وتتطلب

^١ وزارة البيئة والمياه والزراعة، المملكة العربية السعودية، التنمية المستدامة وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، متاح على الرابط التالي <https://www.mewa.gov.sa/ar/Ministry/initiatives/SustainableDevelopment/Pages/default.aspx>

^٢ الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أهداف التنمية المستدامة، مرجع سابق.

التنمية السياحية المستدامة فى مصر: الفرص والتحديات

شراكات بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني، وتعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة^١.

نظرا لطبيعة السياحة الشاملة لعدة قطاعات لديها القدرة على تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص وانخراط العديد من أصحاب المصلحة على المستوى الدولي والوطني والإقليمي والمحلي للعمل معا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وغيرها من الأمور المشتركة، والواقع أن التعاون داخل القطاع العام والشراكات بين القطاعين العام والخاص يشكل أساسا ضروريا وأساسيا للسياحة المستدامة.

ثانيا: تجارب دولية فى التنمية السياحية المستدامة

١- تجربة دولة تايلاند فى مجال التنمية السياحية المستدامة

تعتبر تايلاند واحدة من أهم الوجهات السياحية فى جنوب شرق آسيا بل وعلى مستوى العالم خلال السنوات الأخيرة حيث يتوافد الملايين من السياح إليها سنويا للاستمتاع بما بها من مقومات سياحية متعددة^٢.

وقد أدركت تايلاند ما بها من مقومات سياحية لذلك قامت بوضع إستراتيجية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة هدفها الوصول إلى أعلى جودة ممكنة للمقصد السياحي وزيادة القيمة الاقتصادية للسياحة من خلال خلق توازن بين السياحة الداخلية والخارجية للبلد

^١ البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، أجندة الأمم المتحدة ٢٠٣٠، متاح على الرابط التالي
<https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/leaving-no-one-behind>

^٢ Tourism industry in Thailand - statistics & facts, available at:

<https://www.statista.com/topics/6845/tourism-industry-in-thailand/#topicOverview>

لتحقيق التوازن والاستدامة حتى تقضى على مشكلة الموسمية السياحية التي تعاني منها في بعض الأوقات خلال العام^١.

وقد قامت هذه الاستراتيجية على عدة محاور وهي (تنمية عوامل الجذب السياحي مع تشجيع الاستدامة، وتنمية وتطوير البنية التحتية ووسائل الراحة، وتنمية الوعي السياحي لدى السكان المحليين، مع الاهتمام بالتسويق السياحي، وتنظيم التعاون والتكامل بين القطاعات العامة والخاصة والجمهور لتنمية السياحة في البلد)^٢.

ويتضح لنا من خلال الجدول التالي رقم (٤) تطور أعداد السائحين في تايلاند خلال الفترة من عام ١٩٩٥ وحتى عام ٢٠١٩.

الجدول رقم (٤): أعداد السائحين في تايلاند خلال الفترة من عام ١٩٩٥ وحتى عام ٢٠١٩.

العالم	١٩٩٥	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠١٠	٢٠١٥	٢٠١٧	٢٠١٩
أعداد السائحين (مليون)	٦.٩	٩.٦	١١.٦	١٥.٩	٢٩.٩	٣٥.٦	٣٩.٩

المصدر: بيانات مجموعة البنك الدولي، متاح على الرابط التالي:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/ST.INT.ARVL?locations=TH>

يتضح لنا من خلال الجدول السابق تزايد أعداد السائحين في تايلاند بشكل كبير حيث كانت أعداد السائحين عام ١٩٩٥ ما يقرب من ٦.٩ مليون سائح، وفي عام ٢٠٠٠ بلغ أعداد السائحين ٩.٦ مليون سائح، أي أنها ارتفعت حوالى ٢.٥ مليون سائح في خلال ٥ سنوات فقط، واستمرت هذه الزيادة حتى بلغت ١٥.٩ مليون سائح عام ٢٠١٠، ثم ازدادت بشكل

^١ هبة عبد الله القرموطى، التنمية السياحية المستدامة: دور الدولة في تنمية مدينة العلمين الجديدة، مجلة كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات المجلد (٥)، العدد (١/٢) يونيو ٢٠٢١، ص ٢٥٥.

^٢ هبة عبد الله القرموطى، التنمية السياحية المستدامة: دور الدولة في تنمية مدينة العلمين الجديدة، مرجع سابق، ص ٢٥٥.

التنمية السياحية المستدامة في مصر: الفرص والتحديات

كبير في عام ٢٠١٥ حيث بلغت ٢٩.٩ مليون سائح، أي أنها زادت بمقدار الضعف في خلال ٥ سنوات أيضا فقط، ثم أستمريت تايلاند في استقطاب أعداد كبيرة من السياح حول العالم حتى وصلت الأعداد لذروتها عام ٢٠١٩ لتصل إلى ٣٩.٩ مليون سائح، ولم يوقف هذه الزيادة والرواج السياحي الكبير إلا أزمة كورونا والتي أثرت على أعداد السائحين بشكل عام على مستوى العالم كله.

ولكن سرعان ما تداركت تايلاند أزمة كورونا وعادت إلى التعافي مرة أخرى وكان أحد أهم أسباب تدارك الأزمة هي الاستراتيجية التي تنتهجها الدولة فقد حققت تايلاند انتعاش ملحوظ ومستمر في قطاع السياحة خاصة في أعداد السياح الأجانب حيث استقبلت حوالي ١١.١٥ مليون سائح أجنبي في عام ٢٠٢٢^١، كما استقبلت خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٤ فقط أكثر من ٩.٣٧ مليون سائح أجنبي، بزيادة تقدر ب ٤٤% مقارنة بعام ٢٠٢٣^٢.

^١ تايلاند تتخطى هدفها السياحي لعام ٢٠٢٢ بعد قفزة في عدد الزوار الأجانب، متاح على الرابط التالي:

<https://www.alarabiya.net/aswaq/travel-and-tourism/2023/01/24/%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AF-%D8%AA%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%89-%D9%87%D8%AF%D9%81%D9%87%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A-%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-2022-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D9%82%D9%81%D8%B2%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D8%AF%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%88%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AC%D8%A7%D9%86%D8%A8>

^٢ عبد العزيز محمد، تايلاند تستقطب أكثر من ٩ ملايين سائح في الربع الأول: عودة قوية للسياحة مع توقعات متفائلة، الاتحاد العربي للإعلام السياحي، 2024، متاح على الرابط التالي: [/https://arabutm.org/9519](https://arabutm.org/9519)

٢- تجربة دولة تركيا في مجال التنمية السياحية المستدامة

تمتلك تركيا العديد من المقومات السياحية الكبيرة والمتنوعة إلا أنها تأخرت نسبيا في تطوير صناعة السياحة مقارنة مع غيرها من الدول في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وعلى الرغم من اتخاذ بعض المبادرات البسيطة في وقت مبكر للاستفادة من الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسياحة، إلا أنه لم يتم حتى الثمانينات بذل محاولات جادة وسليمة لتعزيز صناعة السياحة^١.

بدأ الاهتمام الجاد بالسياحة في تركيا منذ أوائل الثمانينيات وما بعدها من خلال البحث عن طرق لتطوير السياحة حيث تم ربط السياحة بالثقافة ودمجها في وزارة واحدة وتم تطوير مناطق السياحة الأثرية، كما أصدرت تركيا عام ١٩٨٢ قانون تشجيع السياحة، والذي تضمن العديد من الحوافز مثل نقل ملكية الأراضي العامة إلى شركات السياحة الخاصة، الأمر الذي أدى إلى انفتاح الاقتصاد وتطوير صناعة السياحة في البلاد بشكل أسرع، كما قامت الدولة أيضا بالعمل على تطوير وبناء المرافق المادية مثل الفنادق والطرق والمطارات المصممة خصيصا لتلبية احتياجات السياحة الجماعية من أجل زيادة عدد السياح الدوليين^٢.

كما تبنت تركيا سلسلة من المبادرات لمحاولة إدارة السياحة ووضع استراتيجية من أجل استدامتها التي ترتبط بصناعة السياحة بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، من خلال العديد من الخطط الخمسية مع التشديد على قدرة السياحة على القضاء على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وركزت على التخفيف من التفاوتات الإقليمية بين

^١ أميرة بولحبال - سميرة عروسي، واقع التنمية السياحية المستدامة في إستراتيجية التنمية السياحية بتركيا، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية P-ISSN: 2710-8848، جامعة الجزائر، ٢٠٢١، ص ٢٠٣.

^٢ Tosun, C, Okumus. F & Fyall, A, (2008), Marketing philosophies: Evidence from Turkey, Annals of Tourism Research, N° 35, P 127.

التنمية السياحية المستدامة فى مصر: الفرص والتحديات

المناطق المتقدمة والمناطق المتخلفة النمو، كما أهتمت تركيا من خلال السياحة المستدامة بالاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية بما فى ذلك مصادر التنوع الحيوي وتخفيف آثار السياحة على البيئة والثقافة، وتعظيم الفوائد من حماية البيئة والمجتمعات المحلية^١. ويتضح من خلال الجدول التالي رقم (٥) تطور إيرادات السياحة فى تركيا من عام ٢٠٠٥ وحتى عام ٢٠١٩ قبيل أزمة كورونا وتأثيرها على السياحة حول العالم.

جدول رقم (٥): تطور أعداد السائحين فى تركيا من عام ١٩٩٥ وحتى عام ٢٠١٩.

العالم	٢٠٠٥	٢٠٠٨	٢٠١١	٢٠١٤	٢٠١٧	٢٠١٩
إيرادات السياحة (مليار دولار)	٢٠.٨	٢٦.٤	٣٠.٣	٤٠	٣١.٩	٤١.٤

المصدر: بيانات مجموعة البنك الدولي، متاح على الرابط التالي:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/ST.INT.RCPT.CD?end=2020&locations=T>

[R&start=2005](#)

يوضح الجدول السابق مدى التطور الذي حدث فى حجم إيرادات السياحة حول العالم حيث كانت عام ٢٠٠٥ تبلغ حجم الإيرادات ٢٠.٨ مليار دولار ثم ازدادت فى عام ٢٠٠٨ لتبلغ حجم الإيرادات من السياحة ٢٦.٤ مليار دولار، واستمرت الإيرادات بعد ذلك فى الزيادة لتصل فى عام ٢٠١١ إلى ٣٠.٣ مليار دولار، ثم تطورت إيرادات السياحة فى تركيا بشكل كبير فى عام ٢٠١٤ حيث بلغت الإيرادات ٤٠ مليار دولار، ثم انخفضت مرة أخرى فى عام ٢٠١٧ لتصل إلى ٣١.٩ مليار دولار، ولكن سرعان ما عادت الإيرادات إلى الزيادة مرة أخرى فى عام ٢٠١٩ لتحقيق ٤١.٤ مليار دولار.

^١ أميرة بولجبال - سميرة عروسي، واقع التنمية السياحية المستدامة فى إستراتيجية التنمية السياحية بتركيا، مرجع سابق، ص ٢٠٣.

كما أنه لم يتوقف التطور داخل قطاع السياحة على الإيرادات فقط بل ونتيجة لما سبق من خطة استراتيجية التنمية السياحية المستدامة في تركيا، فقد ازدادت أعداد السياح في تركيا من ١٣ مليون سائح عام ٢٠٢٢ إلى ٥٣ مليون سائح عام ٢٠٢٣، كما تقدمت تركيا من المركز ال ١٧ عالميا عام ٢٠٠٢ من حيث الجذب السياحي إلى المركز ال ٦ عالميا عام ٢٠١٩، كما أزداد دخل القطاع السياحي التركي من ١٢ مليار دولار عام ٢٠٠٢ إلى ٥٦ مليار دولار عام ٢٠٢٣^١.

الدروس المستفادة لمصر من هذه التجارب:

يتضح من التجارب السابقة ضرورة الاستمرار في تطوير البنية التحتية من أجل استمرار عملية التنمية وهذا ما تعمل عليه الدولة المصرية الان من خلال رؤيتها لعام ٢٠٣٠، كما لا بد من العمل على إصدار بعض القوانين التي تعمل على تيسير وتشجيع عملية الاستثمار الأجنبي في القطاع السياحي وتشجيع السياحة الداخلية بجانب السياحة الخارجية مثلما فعلت تايلاند من خلال الاستراتيجية التي تبنتها في ذلك، والاستفادة من ما قامت به تركيا خلال تجربتها في التنمية السياحة المستدامة من خلال القضاء على كافة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والتخفيف من التفاوتات الإقليمية بين المناطق المتقدمة والمناطق المتخلفة النمو لنتمكن من النجاح في جذب السياح المحليين والدوليين إلى كافة المناطق السياحية التي تتمتع مصر بموقور كبير منها مما يخلق العديد من فرص العمل والدخل والقيمة المضافة من الناحية الاقتصادية.

^١ إحصائيات وزارة الثقافة والسياحة التركية، متاح على الرابط التالي: [https://www.ktb.gov.tr/EN-](https://www.ktb.gov.tr/EN-249283/tourism-statistics.html)

249283/tourism-statistics.html

الفصل الثالث

قطاع السياحة في مصر

تعتبر مصر من أهم الوجهات السياحية في العالم لما تتمتع به من ثروات وحضارة متعددة الأوجه، سواء كانت في الثقافة والترفيه والصحة والهندسة المعمارية والأدب والفن أو في جمالها الطبيعي الخلاب، بالإضافة إلى التراث والموارد البشرية الفريدة التي تتمتع بها المصريين القدماء، بشخصياتهم وسلوكياتهم المميزة التي أعطت للمصريين القدماء أنفسهم تراث متميز وفريد^١، كما تعد صناعة السياحة في مصر القطاع الاقتصادي الرائد في البنية الاقتصادية للدولة، حيث تعد من أهم مصادر العملة الصعبة وربما تصل إلى نحو ٢٠% من عائدات النقد الأجنبي، بالإضافة إلى أن السياحة تحتاج إلى العديد من العمالة، بدأ الإهتمام ينصب على مبادئ الاستدامة في السياحة نظراً للارتباط بين قطاع السياحة والبيئة، وبالتالي فإن المفهوم الجديد لتنمية قطاع السياحة المستدامة لم يعد يقتصر على المنظور الاقتصادي، بل يمتد تأثير الأنشطة السياحية ليشمل الإنسان والبيئة الطبيعية بما في ذلك حماية الجوانب الاجتماعية والثقافية للبيئة وحقوق الأجيال القادمة. وتوضح المحاور والمؤشرات الفرعية لقياس مؤشر التنمية السياحية المستدامة درجة التصنيف التي حققتها كل دولة، بما في ذلك مصر^٢.

^١ إسلام محمد شاهين، المؤشرات الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة في مصر في ظل تحقيق أهداف الأمم المتحدة (SDGs) - دراسة تحليلية، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد ٩، العدد ١، مارس ٢٠٢٣، ص ١٤٧.

^٢ Muhammad Ahmad AL-SAIDI, Z., Moussa TAMAM, Z., & Khalaf ISMAIL, K. (2019). ECOTOURISM Management in Egypt with special Emphases on protected Area. International Journal of Eco-Cultural Tourism, Hospitality Planning and Development, 2(1), 6-10.

المبحث الأول

أنواع السياحة في مصر

تعد مصر من أهم دول العالم في مجال السياحة ويرجع هذا لكثير من الاسباب من أهمها المناخ والتنوع الفريد في كل مجالات وأنواع السياحة، حيث ان مصر لديها لكثير من المعالم السياحية والاماكن الترفيهية التي تساعد على جلب الملايين من السياح سنوياً الى داخل مصر بغرض السياحة والترفيه، وهذا ما سنقوم بإيضاحه من خلال هذا المبحث.

أولاً: أنواع السياحة في مصر

تتميز مصر بالتنوع السياحي الكبير ووجود العديد من المعالم السياحية والأثرية، حيث تضم نحو ما يمثل ثلث المعالم الأثرية الموجودة في العالم، ويرجع ذلك لتواجد العديد من الحضارات القديمة بها خاصة الحضارة المصرية القديمة منذ أكثر من ٧٠٠٠ عام، هذا بجانب ما تتميز به من شواطئ ومعالم طبيعية خلابة مما جعل لديها تنوع فريد لكافة أنواع السياحة التي تجذب السياح حول العالم ومن أهم هذه الأنواع ما يلي:

١- السياحة الدينية: تعد السياحة الدينية من أهم الأنماط السياحية التي تتميز بها مصر وذلك لاحتوائها على ثلث أثار العالم من معابد وتمائيل وأثار ترجع لعصور تاريخية متعددة، حيث تمتلك مصر العديد من المواقع الأثرية الدينية لمختلف الأديان السماوية^١.

٢- السياحة الترفيهية: والتي تتمثل في العديد من الاماكن الترفيهية الموجودة في مصر حيث ان مصر تطل على البحرين الاحمر والمتوسط ويتواجد بها اماكن كثيرة للنزهة و الترفيه عن النفس من اهمها شواطئ البحر الاحمر والمتوسط والشعاب المرجانية والطبيعة

^١ هاجر إبراهيم اباطة - سعاد عمران منصور - ميرال احمد دويدار، دور إحياء مسار العائلة المقدسة في تنشيط السياحة الدينية بالتطبيق على إقليم القناة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، المجلد ٢٢ عدد ٣، يونيو ٢٠٢٢، ص ٣٢.

الخلاصة التي حباها الله لمصر والتي جعلت السياحة الترفيهية في مصر لها اهمية خاصة وكذلك المتعة في شبه جزيرة سيناء وشرم الشيخ والمدن المطله على البحر الاحمر وكذلك توافر الحدائق والمناظر الخلابة في البحر الاحمر وجباله التي تعطي الشعور بالراحة ويقصدها السياح للأستجمام والترفيه عن انفسهم و تتمثل هذه المدن في شرم الشيخ والغردقه ومدينة دهب ونويبع وطابا أيضا^١.

٣- السياحة الثقافية: وتتمثل في زيارة المتاحف والأهرامات والأماكن الأثرية والمعالم الحضريّة المختلفة في مصر مثل اهرامات الجيزة وهرم سقاره المدرج والمتحف المصري بميدان التحرير ومتحف الحضارات والمتحف المصري الكبير، هذا بجانب الحدائق المختلفة مثل حديقة الأزهر والفسطاط، والتمتع بالمساجد والكنائس الأثرية المختلفة^٢.

٤- السياحة الرياضية: تهتم مصر مثل باقي دول العالم بالسياحة الرياضية لمقومات مصر السياحية وشواطئها المختلفة التي تساعد على جذب السائح الرياضي وتنشيط الحركة السياحية على المستوى المحلي والعالمي^٣، وتتعدد السياحة الرياضية في مصر مثل تسلق الجبال والمرتفعات وكذلك ممارسة رياضة الغوص في البحر الاحمر والكثير من الرياضات الأخرى مثل ركوب الدرجات والجري وركوب الأمواج والتزلج على الأمواج.

٥- سياحة المؤتمرات في مصر: تمثل سياحة المؤتمرات والمعارض نمطا سياحيا هاما حيث يتيح موقع مصر الجغرافي ومكانتها السياسية فرصة كبيرة لاستضافة عشرات

^١ حسام عبد الحليم عيسى، السياحة ودورها في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثالث للقانون بكلية الحقوق – في الفترة من ٢٦-٢٧ أبريل ٢٠١٦، كلية الحقوق، جامعة طنطا.

^٢ السياحة في مصر – جهود على طريق التنمية، مجلس الوزراء - مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، سبتمبر ٢٠٢٢، ص٣.

^٣ ناهد إسماعيل محمد رحيم - عيبر فتحي محمد شلتوت، نموذج مقترح لتنشيط السياحة الرياضية من منظور عناصر المزيج الترويجي بجمهورية مصر العربية، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، العدد ٨٨ الجزء ٢، يناير ٢٠٢٠، ص٤٤٥.

المؤتمرات الدولية سنوياً في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والطبية والمهنية، وتنطوي سياحة المؤتمرات على إنفاق سياحي كبير وفرصة أكبر لتسليط الضوء على المقصد السياحي المصري خلال كل تواجد دولي^١.

٦- السياحة العلاجية في مصر: تعد السياحة العلاجية من أهم الأنواع التي تساهم في تعظيم الناتج المترتب عن الاستثمار حيث تعد هذه النوعية من السياحة من أفضلها لأن الكثير من السياح يقصدون مصر بهدف العلاج لما تتمتع به مصر من طبيعة تساعد على ذلك مثل ما هو موجود في محافظة الوادي الجديد والواحات ومناطق من سيناء عن طريق العلاج بالدفن في الرمال الساخنة وكذلك الاستشفاء المائي لوجود العيون الطبيعية مثل عيون موسى وعين حلوان^٢.

ثانياً: الوضع الحالي لقطاع السياحة في مصر

استقبلت مصر وفقاً للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ١١.٧ مليون سائح من مختلف دول العالم خلال عام ٢٠٢٢ مقابل ٨ مليون سائح خلال عام ٢٠٢١ بارتفاع يقدر ب ٤٦.٦%^٣، وهذا ما يتضح من خلال الجدول التالي رقم (٦).

الجدول رقم (٦): أعداد السائحين القادمين (بالمليون) إلى مصر

العام	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢
عدد السياح القادمين (مليون)	١١.٣	١٣.١	٣.٥	٨	١١.٧

^١ أنواع السياحة في مصر، الهيئة العامة للإستعلامات، متاح على الرابط التالي:

<https://www.sis.gov.eg/section/7228/515?lang=ar>

^٢ تطوير سياسات زيادة إيرادات السياحة العلاجية من النقد الأجنبي المستدام، مجلس الوزراء مركز دعم واتخاذ القرار، منتدى السياسات العامة، العدد ٢٠، فبراير ٢٠٢٤، ص ١٤.

^٣ الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تقرير مصر في أرقام ٢٠٢٣، مارس ٢٠٢٣، ص ١٨٦

التنمية السياحية المستدامة فى مصر: الفرص والتحديات

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تقرير مصر في أرقام ٢٠٢٣، مارس ٢٠٢٣، ص ١٨٦

كما أنه وفقا لتقرير البنك المركزي المصري فقد استعادت السياحة المصرية قوتها مرة أخرى، وبدأت تعافى بعد سنوات من الضعف نتيجة لجائحة كورونا التي اجتاحت العالم خلال السنوات الماضية، حيث بلغت الإيرادات الناتجة عن السياحة في مصر خلال العام المالي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ حوالي ١٤.١ مليار دولار بزيادة قدرها حوالي ١٥% عن عام ٢٠٢٢/٢٠٢٣ والتي كانت تبلغ ١٢.٢ مليار دولار^١.

كما ارتفعت متحولات السفر (الإيرادات السياحية) بمعدل ٥.٣% لتصل إلى نحو ١٠.٩ مليار دولار مقابل نحو ١٠.٣ مليار دولار، كنتيجة أساسية لارتفاع عدد الليالي السياحية بمعدل ٥.٣% لتسجل نحو ١١٦.٤ مليون ليلة وثبات متوسط إنفاق السائح عند ٩٣.٣ دولار/ الليلة الواحدة^٢.

^١ البنك المركزي المصري، المجلة الاقتصادية، المجلد ٦٤، العدد ٣، ٢٠٢٣/٢٠٢٤، ص أ.

^٢ المرجع السابق، ص ٣٧.

المبحث الثاني

أهمية السياحة للاقتصاد المصري

تعد مصر واحدة من أهم الوجهات السياحية في العالم وأكثرها جذباً للسياح نظراً لما تتمتع به من موارد طبيعية غنية ومتنوعة وموارد أثرية وبشرية وتراث ثقافي فريد، مما يمكنها من تعظيم دخلها وخاصة من السياحة. وتساهم السياحة بحوالي ١١.٣% من إجمالي الدخل القومي، وتوفر حوالي ١٣% من إجمالي النقد الأجنبي، ويعمل بها حوالي ١٢.٦% من القوى العاملة المصرية^١.

يقوم قطاع السياحة بدور كبير في تدفقات النقد الأجنبي لمصر خلال السنوات الأخيرة حيث بلغت إجمالي هذه الإيرادات ٩٩ مليار دولار خلال العام المالي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، وعلى الرغم من تداعيات أزمة كورونا وما خلفتها من آثار، إلا أن ظل قطاع السياحة يعد من بين أهم مدخلات النقد الأجنبي للاقتصاد القومي فقد زادت إيرادات القطاع في العام المالي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ بنسبة تقدر ب ١٤% عن العالم المالي ٢٠٢١/٢٠٢٢^٢، إلى جانب احتلاله المركز الثالث من بين

^١ السياحة في مصر.. مؤشرات إيجابية ومقترحات بناء لتعزيز القطاع، المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية، يوليو ٢٠٢٣، لمزيد يرجى الاطلاع على:

<https://draya->

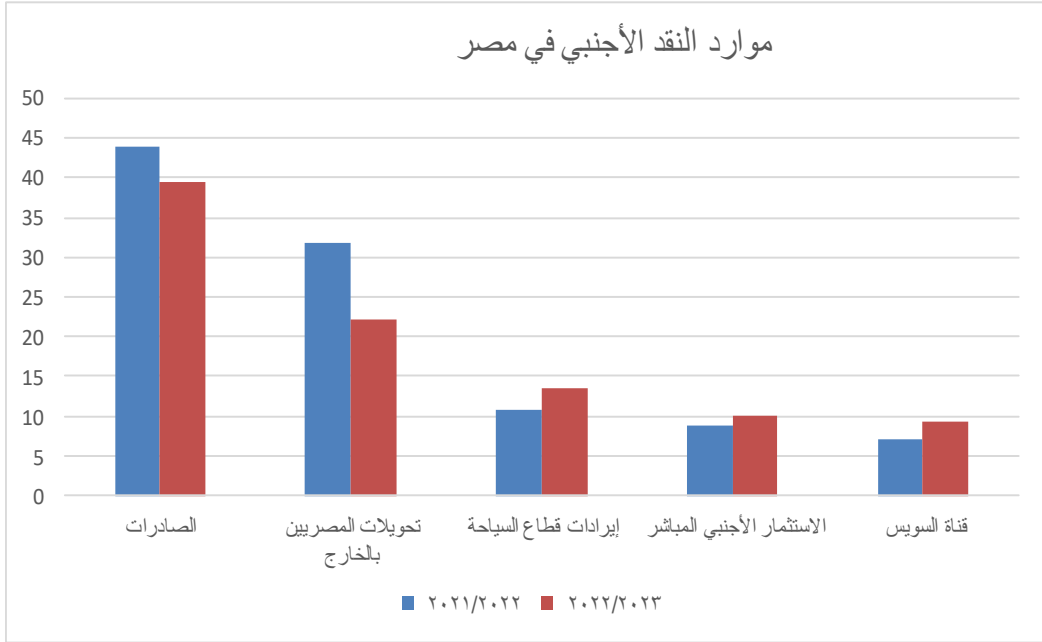
[eg.org/2023/07/06/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B5%D8%B1-D9%85%D8%A4%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D8%AA-D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A9-D9%88%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%B1%D8%AD%D8%A7%D8%AA-D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1%D8%A9-D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9](https://draya-eg.org/2023/07/06/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B5%D8%B1-D9%85%D8%A4%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D8%AA-D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A9-D9%88%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%B1%D8%AD%D8%A7%D8%AA-D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1%D8%A9-D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9)

^٢ مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، المصادر الرئيسية للتدفقات النقدية الأجنبية في مصر ٢٠٢٢/٢٠٢٣، متاح على الرابط التالي: <https://www.idsc.gov.eg/InfoGraph/details/1315>

التنمية السياحية المستدامة في مصر: الفرص والتحديات

مصادر النقد الأجنبي في مصر وسنقوم بإيضاح ذلك من خلال الشكل رقم (١) على النحو التالي:

شكل رقم (١): موارد النقد الأجنبي في مصر خلال العام المالي ٢٠٢٢/٢٠٢١ – ٢٠٢٣/٢٠٢٢:



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على تقرير مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، نوفمبر ٢٠٢٣ – البنك المركزي المصري، النشرة الإحصائية الشهرية ٣٢٧، يونيو ٢٠٢٤.
يتضح من خلال الشكل السابق حجم موارد النقد الأجنبي في مصر فقد احتلت الصادرات المرتبة الأولى، حيث سجلت انخفاضا لتصل إلى ٣٩.٦ مليار دولار للعام المالي ٢٠٢٣-٢٠٢٢ مقابل ٤٣.٩ مليار دولار في ٢٠٢١-٢٠٢٢، بينما تحويلات المصريين العاملين في الخارج جاءت في المرتبة الثانية، وانخفضت إلى ٢٢.١ مليار دولار مقارنة بـ ٣١.٩ مليار دولار للفترة نفسها،

بينما حافظت إيرادات السياحة على المرتبة الثالثة بل وأزدادت حجم إيراداتها خلال العام المالي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ حيث بلغت ١٣.٦ مليار دولار مقارنة بـ ١٠.٧ مليار دولار خلال العام المالي ٢٠٢١/٢٠٢٢، يلما الاستثمار الأجنبي المباشر، ثم إيرادات قناة السويس في المرتبة الأخيرة. وبخلاف ما سبق فإن القطاع السياحي تتعدد أهميته الاقتصادية أيضا من خلال ما يلي:

أولا: مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي

يحتل قطاع السياحة ترتيبا متقدما بين الأنشطة الاقتصادية من حيث المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي للدولة حيث تولد السياحة وحدها نحو ١٠% من الناتج المحلي الإجمالي، وتستأثر بحوالي ٧% من التجارة الدولية، و٢٨% من الصادرات الخدمية الدولية، كما ارتفع الناتج المحلي الإجمالي لقطاع السياحة بالأسعار الجارية خلال عام ٢٠٢١/٢٠٢٢ إلى نحو ١٧٦.٤ مليار جنيه بنسبة مساهمة في الناتج ٢.٤% بنسبة زيادة ٥٤% للقطاع. عن العام الذي سبقه والذي كانت قيمته ١١٤ مليار جنيه بنسبة مساهمة في الناتج ١.٨%، كما أن هناك ارتفاع كبير في معدل النمو الحقيقي للقطاع حيث بلغ ٤٥.٧% مقارنة بـ ٢٦.٥%^١.

ثانيا: مساهمة قطاع السياحة في ميزان المدفوعات

يؤثر قطاع السياحة بشكل كبير ورئيسي في ميزان المدفوعات المصري خلال السنوات الأخيرة مع الأخذ في الاعتبار الأثار التي حدثت بشكل عام في كافة المجالات خلال عام ٢٠٢٠/٢٠٢١ بسبب أزمة فيروس كورونا، وكما يتضح في الجدول التالي رقم (٧) فإن قطاع السياحة قد ساهم في زيادة زيادة فائض ميزان الخدمات حيث ارتفعت النسبة من ٧٨% عام ٢٠١٦/٢٠١٧ لتصل إلى ٩٦% عام ٢٠٢١/٢٠٢٢، كما ارتفعت نسبة السياحة من الصادرات الخدمية من ٢٨% عام ٢٠١٦/٢٠١٧ لتصل إلى ٤٠% عام ٢٠٢١/٢٠٢٢، كما ارتفعت مساهمة السياحة في تخفيض عجز الميزان التجاري من ١٢% عام ٢٠١٦/٢٠١٧ لتصل إلى ٢٥% عام

^١ وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، تقرير حول مستهدفات قطاع السياحة، متاح على الرابط التالي:

<https://mped.gov.eg/singlenews?id=3612>

التهمية السيادية المستدامة فى مصر: الفرص والتحديات

٢٠٢٢/٢٠٢١، كما ارتفعت نسبة السياحة من إجمالي الصادرات السلعية والخدمية من ١٢% عام ٢٠١٧/٢٠١٦ لتصل إلى ٢١% عام ٢٠٢٢/٢٠٢١. الجدول رقم (٧): تأثير قطاع السياحة في ميزان المدفوعات المصري خلال الفترة من ٢٠١٧/٢٠١٦ - ٢٠٢٢/٢٠٢١.

السنة	مساهمة السياحة في زيادة فائض ميزان الخدمات	نسبة السياحة من الصادرات الخدمية	مساهمة السياحة في تخفيض عجز الميزان التجاري	نسبة السياحة من إجمالي الصادرات السلعية والخدمية
٢٠١٧/٢٠١٦	%٧٨	%٢٨	%١٢	%١٢
٢٠١٨/٢٠١٧	%٨٨	%٤٦	%٢٦	%٤١
٢٠١٩/٢٠١٨	%٩٦	%٥١	%٣٣	%٢٤
٢٠٢٠/٢٠١٩	%١١٠	%٤٦	%٢٧	%٢١
٢٠٢١/٢٠٢٠	%٩٥	%٣٠	%١٢	%١١
٢٠٢٢/٢٠٢١	%٩٦	%٤٠	%٢٥	%١٥

المصدر: البنك المركزي المصري، ميزان المدفوعات (تقارير لسنوات متعددة)، متاح على الرابط التالي: <https://www.cbe.org.eg/ar/economic-research/time-series/downloadlist?category=232131B16F15454BB1E1933B2BFEB041>

جدول رقم (٨): إيرادات السياحة في مصر خلال الفترة من عام ٢٠١٧/٢٠١٦ وحتى عام ٢٠٢٣/٢٠٢٢.

السنة	إيرادات السياحة (مليار دولار)
٢٠١٧/٢٠١٦	٣.٣١
٢٠١٨/٢٠١٧	٨.٦٤
٢٠١٩/٢٠١٨	١٢.٧٠
٢٠٢٠/٢٠١٩	١٤.٢٦
٢٠٢١/٢٠٢٠	٤.٨٧
٢٠٢٢/٢٠٢١	١٠.٧
٢٠٢٣/٢٠٢٢	١٣.٦

المصدر: الاحصائيات السياحية لمنظمة السياحة العالمية ووزارة السياحة المصرية. يتضح من خلال الجدول السابق تطور الإيرادات الخاصة بقطاع السياحة المصري منذ عام ٢٠١٦/٢٠١٧ والتي بلغت حينها ٣.٣١ مليار دولار أمريكي ثم استمرت في الزيادة حتى وصلت عام ٢٠١٩/٢٠٢٠ لتصل إلى ١٤.٢٦ مليار دولار أمريكي ثم تراجعت في عام ٢٠٢٠/٢٠٢١ بسبب أزمة فيروس كورونا على مستوى العالم لتصل إلى ٤.٨٧ مليار دولار فقط، ولكنها عادت مرة أخرى وتعافت من هذه الأزمة بشكل كبير وارتفعت الإيرادات في عام ٢٠٢٢/٢٠٢٣ لتسجل ١٣.٦ مليار دولار أمريكي، مما يوضح مدى أهمية ومساهمة قطاع السياحة في ميزان المدفوعات المصري.

ثالثاً: مساهمة قطاع السياحة في توفير فرص العمل

وفقاً للموقع الرسمي لوزارة السياحة والآثار المصرية يوجد حوالى ١٢٤٧ منشأة فندقية في مصر إلى جانب ٣١٧١ محل يعمل ببيع السلع السياحية و ما يقرب من ٢٢٥٨ شركة سياحة و ١٤٨٨ مطعم سياحي و ٥٨٣ مركز خدمات سياحية وغوص كما أنه وفقاً لآخر إحصائية صادرة عن وزارة السياحة والآثار فإنه يعمل في مجال المنشآت الفندقية فقط حوالى ١٩٠ ألف شخص^١، مما يؤكد على أن قطاع السياحة هو قطاع كثيف العمالة، حيث يوفر العديد من فرص العمل سواء المباشرة أو غير المباشرة مما يخفف من مشكلة البطالة في كثير من الأحيان، ويعمل على تحسين مستوى الرفاهية الاقتصادية.

رابعاً: مساهمة و أثر قطاع السياحة على القطاعات الاقتصادية المصاحبة

يرتبط قطاع السياحة بقطاعات أخرى تقوم بتوفير احتياجاته الأساسية مثل الأكل والشرب، الإنشاءات النقل الأثاث ... إلى غيره من الصناعات الأخرى التي تعد معظمها من المشروعات

^١الموقع الرسمي لوزارة السياحة والآثار المصرية، متاح على الرابط التالي: <https://mota.gov.eg/ar/>

التنمية السياحية المستدامة فى مصر: الفرص والتحديات

الصغيرة والمتوسطة، ومن ثم فانخفاض أو ارتفاع الحركة السياحية يؤثر على هذه التشابكات الأمامية والخلفية بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى^١. ونرى أنه وفقا لما سبق فإن أهمية قطاع السياحة تعود لمجموعة متنوعة من الأسباب، مثل أن السياحة قطاع ديناميكي يتميز بمعدلات نمو عالية ومساهمة كبيرة في نمو الناتج المحلي الإجمالي، كما تعد السياحة أحد المصادر الرئيسية للنقد الأجنبي في مصر وتتميز بوجود قوة عاملة كبيرة مما يساهم في خفض مستوى البطالة في مصر، بجانب مساعدة قطاع السياحة في إعادة توزيع السكان وهجرتهم وتعزيز التنمية الاجتماعية من خلال تطوير السياحة وما يتبعه من إنشاء مجتمعات جديدة في المناطق الصحراوية والريفية مما يساعد على زيادة المساحة السكانية المصرية من خلال نشر العمران في جميع أنحاء مصر.

^١ عادل رجب - أحمد محمد رجب، السياحة كأداة لتعزيز الأمن القومي المصري، مجلة الأمن القومي والإستراتيجية، الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والإستراتيجية، مجلد ١، عدد ٢، يوليو ٢٠٢٣، ص ٩١.

المبحث الثالث

العوامل والمعوقات التي تؤثر في القطاع السياحي المصري

تمتلك مصر العديد من المقومات السياحية التي تجعلها مؤهلة لتكون ضمن قائمة المزارات السياحية المفضلة حول العالم، إلا أن لعض العوامل التي تجعل السياح غالباً ما يواجهون بعض الصعوبات أثناء زيارتهم لمصر، وفهم هذه العوامل والعمل على حلها سيساعد على تطور هذه القطاع الهام ومساعدة المسافرين على الاستعداد بشكل أفضل وتحقيق أقصى استفادة من رحلتهم وهذا ما سنوضحه من خلال هذا المبحث.

أولاً: العوامل المؤثرة في مناخ الاستثمار السياحي في مصر

تعد من أهم العوامل التي تؤثر على مناخ الاستثمار السياحي في مصر ما يلي:

١- التمويل:

فهو جزء أساسي من عملية الاستثمار السياحي، كما أن سهولة وصعوبة التمويل من حيث الشراء والتكلفة تساعد على خلق فرص استثمارية ناجحة. وفي مصر، هناك صعوبات في تمويل الأنشطة السياحية بسبب عدم رغبة البنوك في تمويل المشروعات السياحية، رغم أن المستوى القياسي المقبول للتمويل الذاتي ويرجع ذلك إلى تخوف البنوك من المخاطر العالية في المشاريع السياحية وتفضيلها تقديم القروض لرواد الأعمال (خاصة عمليات الاستيراد والتصدير)^١. ولذلك نرى ضرورة إنشاء صندوق لتنمية السياحة يمكن من خلاله تقديم قروض بفوائد ميسرة وتقديم الدراسات المالية والفنية مثل ما يتم العمل به في معظم الدول حول العالم.

^١ المجالس القومية المتخصصة: المجلس القومي للإنتاج والشؤون الاقتصادية، شعبة السياحة، يناير، ٢٠٠٣.

٢- التشريعات السياحية:

تتضمن التشريعات السياحية فى مصر مجموعة من القرارات الجمهورية، الرئاسية، الوزارية، المنشورات، القوانين، وأهم هذه القرارات هو القرار الرئاسي رقم ١٤٤١ لسنة ١٩٦٦ والذي بمقتضاه أصبح للنشاط السياحي فى مصر وزارة مستقلة لأول مرة ثم القرار الرئاسي رقم ٨٥ لسنة ١٩٦٨ المعدل بالقانون رقم ١٢٤ لسنة ١٩٨١ الخاص بإنشاء الغرف السياحية وتنظيم الاتحاد المصري للغرف السياحية^١. أما القوانين فهناك العديد من القوانين ويأتي فى مقدمتها القانون رقم (١) لسنة ١٩٧٣ بشأن المنشآت الفندقية السياحية ثم صدر القانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٧ والذي تم تعديله بالقانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٨٣ بشأن تنظيم السياحة والذي ساعد فى عملية ترتيب القطاع السياحي داخل الدولة، والقانون رقم ٧ لسنة ١٩٩١ الذى يتضمن بعض الأحكام المتعلقة بأملاك الدولة الخاصة والذي تم بموجبه انشاء الهيئة العامة للتنمية السياحية، ثم تم صدور قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٤٥ لسنة ١٩٩٢ بشأن تولي الهيئة العامة للتنمية السياحية ادارة واستغلال الاراضي المخصصة من الدولة للأغراض السياحية والذي ساعد على استخدام الموارد السياحية بشكل أفضل، والقانون رقم ٢٣٠ لسنة ١٩٩٦ الخاص بامتلاك الأجانب للأراضي والمنشآت، الذى تم تعديله بالقرار الوزاري رقم ٥٤٨ لسنة ٢٠٠٥ بغرض تسهيل امتلاك الأجانب للوحدات السكنية السياحية فى مناطق محددة^٢. نرى أنه بالإضافة لهذه القوانين والتشريعات لابد من إصدار قوانين تعمل على تشجيع الاستثمار فى قطاع السياحة خاصة الاستثمار الأجنبي.

^١ رانيا محمد عبد الحميد، الاستثمارات السياحية ومساهمتها فى الدخل القومي لمصر، مجلة كلية السياسة والاقتصاد العدد الحادي عشر- يوليو ٢٠٢١، ص ١٥.

^٢ الأرشيف الرقمي للمنشورات القانونية، متاح على الرابط التالي: <https://manshurat.org/>

٣- التشريعات الجمركية:

لم تتغير التعريفات الجمركية على ما تستورده الشركات والمنشآت السياحية والفندقية منذ صدور القانون رقم ١٨٦ لسنة ١٩٨٦ ، وانتهاء بالقانون رقم ٨ لسنة ١٩٩٧ والذي اقر بتمتع الآلات والاجهزة الواردة للمشروعات الفندقية تحت الانشاء ووسائل النقل الواردة لشركات السياحة بالإعفاء الجمركي إلى ما بعد الترخيص بالتشغيل لمدة عام كامل وبعد ذلك تطبق ضريبة جمركية موحدة بنسبة ٥%، أما في حالة الإحلال والتجديد للمعدات المستهلكة او إضافة خدمات جديدة للمنشآت القائمة فإن التخفيض يصل الي ٥٠% من الضريبة الجمركية الأصلية لها وبشرط ألا تقل الضريبة المحصلة في النهاية عن ٢٠% من قيمة المعدة^١.

نرى أنه لا بد من تطوير للتشريعات الجمركية خاصة المرتبطة بالسياحة من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات في تطوير بيئة عمل المنظومة الجمركية، وعقد شراكات مع المؤسسات الدولية لتحليل زمن الإفراج الجمركي مما يساهم على الارتقاء بالأداء الجمركي بصفة عامة وهو ما بدأت تقوم به مصر في الآونة الاخيرة وفقا لتصريحات وزير المالية المصري.

٤- التشريعات البيئية:

صدرت في مصر عدة تشريعات لحماية البيئة، منها القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ بشأن منع تلوث نهر النيل وشروط الترخيص للفنادق والمنشآت السياحية على طول نهر النيل، والقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ بشأن حماية المواقع الأثرية وشروط منح تراخيص البناء في المواقع ذات المواقع الأثرية في المناطق السكنية وهذا القانون عمل على المحافظة على المناطق الأثرية وعدم البناء العشوائي بها، والقانون رقم ١٠٢

^١ جلييلة حسن حسنين، دراسات في التنمية السياحية، الدار الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٦، ص ٩٦.

التنمية السياحية المستدامة فى مصر: الفرص والتحديات

لسنة ١٩٨٣ بشأن الحدائق العامة، وغيرها من قوانين حماية البيئة في مصر. القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٨٣ بشأن حماية المواقع الأثرية وشروط منح تراخيص البناء في المواقع ذات المواقع الأثرية في المناطق السكنية. إلا أن هذه القوانين لم تكن كافية وحاسمة ولم تكن قاطعة وحاسمة على المستوى العلمي في حماية البيئة كمسألة أساسية وعامة لكل الأنشطة السياحية ذات الصلة في مصر، بالإضافة إلى عدم وجود معايير عامة يجب أن تراعيها الفنادق والمنشآت السياحية فيما يتعلق بالشروط البيئية والتي أخذت طابعاً عالمياً منذ عام ١٩٢٢^١.

واقع الأمر، أنه لم يبدأ الاهتمام بشكل فعلي بالسياسات البيئية في مصر إلا عندما صدر القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ والذي بموجبه أصبح من أحد مستلزمات الموافقة على المشروع الاستثماري أن يتقدم أصحابه بتقرير إلى الهيئة العامة للتنمية السياحية يشمل أثره المحتمل على بيئة الموقع السياحي، وما يمكن عمله لتخفيف أو إزالة أي آثار بيئية غير مرغوبة وذلك من خلال التعديلات بالمواصفات المقترحة للمشروع أو إعادة تصميمه لتلاقي المشاكل والسلبيات الضارة على البيئة لأننا قد نجد مشروعاً ما سيجلب مكاسب اقتصادية هامة غير أنه قد يسبب مشاكل بيئية لا يمكن القبول بها ففي مثل هذه الحالة لا يجوز الموافقة عليه بدون تعديل^٢.

نرى أنه لا بد من العمل أكثر على تنظيم التعاون بين خبراء السياحة وحماية البيئة لتنشيط السياحة المستدامة المثقفة التي تهتم وتعتني بالنواحي الإيكولوجية

^١ منظمة السياحة العالمية: دليل السلطات المحلية في سبيل انماء سياحة مستدامة، اصدار حول قضايا السياحة والبيئة، ٢٠٠٤.

^٢ مروة ابراهيم نصار: الاستثمار الخاص الوطني، محدداته وأهميته النسبية ودعم دوره في هيكل الاستثمار الكلي -دراسة تطبيقية على الاقتصاد المصري (١٩٩٠-٢٠٠٦)، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.

والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، علاوة على دعم صنون الموارد الطبيعية والارتقاء بنوعية الزائرين، ورعاية النماذج الرائدة والخدمات المتميزة بيئيا.

ثانيا: معوقات التنمية السياحية المستدامة في مصر

يواجه قطاع السياحة في مصر العديد من المعوقات الكبيرة التي تقلل من نموه على الرغم من تمتع مصر بميزة نسبية من حيث جذب السياح من خلال الزخم الكبير للمواقع التاريخية والثقافية التراثية من ناحية وأسعارها المنخفضة من ناحية أخرى، وتمثل هذه المعوقات في قلة الاستثمارات في البنية التحتية والخدمات الأساسية ونقص في الكوادر الفنية البشرية المتخصصة خاصة بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، والأهم من ذلك الافتقار إلى سياسة لتنمية قطاع السياحة وترويج وتسويق منتجاته، ومن أهم هذه المعوقات ما يلي:

١- غياب النظام الجيد للمعلومات والإحصاء السياحي في مصر:

تقتصر البيانات المتاحة على عدد السائحين الأجانب وجنسياتهم وعدد الليالي السياحية وإنفاقهم دون التعرض للغرض من الزيارة وتوزيعهم حسب طريقة الوصول (جوا، بحرا، برا)، كذلك ليس هناك أية معلومات عن السياحة الداخلية، وجدير بالذكر أن غياب المعلومات الدقيقة والحديثة تعد أهم معوقات التخطيط في أي مجال وليس المجال السياحي فقط^١.

^١ عبير فرحات علي سليمان، أزمة السياحة المصرية، المؤتمر السنوي السادس لإدارة الأزمات الاقتصادية في مصر والعالم العربي، جامعة عين شمس - كلية التجارة - وحدة بحوث الأزمات، ٢٠٠١، ص ١٧٧.

٢- ضعف موقع التنمية السياحية في خطط التنمية:

مما يقلل من أهميتها في إطار تواضع المخصصات المالية للسياحة، وينعكس ذلك في قلة المشاريع المنجزة أو المخطط لها، وضعف أداء السياسات العامة في تبني استراتيجية واضحة المعالم للسياحة^١.

٢- تعامل المواطنين مع السائحين:

أجمعت الآراء بنسبة ٦١.٤% على أن طريقة تعامل المصريين من جميع الفئات مؤثرة في الجذب السياحي، كما أنها تعد إحدى المعوقات السياحية حيث تفتقد الطبقة الكبرى من المصريين للوعي بطريقة التعامل الصحيحة مع السائحين حيث أنهم يتعاملون معهم من باب الاستغلال المادي، وأحيانا المضايقات من بعض الفئات مثل مشكلة التسل، كما أنه على النقيض هناك ٣٨.٣٦% رأيت أن طريقة تعامل المصريين مع السائحين ليست بالعامل الرئيسي والمؤثر في معدلات ارتفاع وانخفاض السياحة إنما يرجع للعوامل الخارجية حيث أن الشعب المصري شعب محب للسياحة لأنهما مصدر رزقه^٢.

٤- مشكلة الباعة الجائلين:

من المشكلات المستمرة والمؤثرة على السياحة والتي تساهم في إعطاء صورة سيئة عن مصر، وأجمعت آراء العاملين في القطاع السياحي على تأثير هذه المشكلة على السياحة، أما عن السائحين فمنهم ٦٠% اجمعوا على أنهم تعرضوا لمضايقات الباعة الجائلين، تتمثل هذه المشكلة في مضايقة السائح والإلحاح عليه واجباره على الشراء^٣.

^١ صلاح زين الدين، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، مرجع سابق، ص ٥٥.
^٢ ياسر عوض عبد الرسول، معوقات التنمية السياحية المستدامة في مصر وأثارها الاقتصادية، مجلة مصر المعاصرة، مجلد ١٠٨، عدد ٥٢٥، ٢٠١٧، ص ٢٣.
^٣ أحمد الجلاد، السياحة المتواصلة البيئية، عالم الكتاب، الطبعة الأولى، مصر، ٢٠٠٢، ص ١٢٤.

٥- تضارب الاختصاصات:

تضارب الاختصاصات بين بعض الوزارات ووزارة السياحة يعد من أهم المعوقات في هذا الأمر ومثال ذلك التداخل بين اختصاصات وزارة الأوقاف ووزارة السياحة، وكذلك بين وزارة الثقافة ووزارة السياحة، هذا التضارب يؤدي إلى عرقلة التخطيط السياحي وصعوبة الحكم على مدى نجاحه^١.

٦- غياب التسويق السياحي الإلكتروني:

حيث يحتاج إلى إحداث تغييرات جوهرية في البنية التحتية سواء في الهيكل أو المسار والفلسفة التنظيمية للمؤسسات السياحية فهناك حاجة ماسة إلى إعادة تنظيم هيكلها ودمج الأنشطة والفعاليات في البرامج الاتصالية الخاصة بالتسويق السياحي الإلكتروني، مع تحديث إجراءات العمل بها بما يتماشى مع التطورات التكنولوجية المتجددة^٢.

٧- افتقار بعض المدن والمناطق السياحية للطرق الجيدة الممهدة:

يعد هذا السبب من أهم المعوقات التي تؤثر على حركة وتنقل السياح داخل الدولة مما يعطي انطباع غير جيد عن السياحة بداخلها حيث أن الطرق الجيدة والممهدة تعمل على التيسير على السائحين للوصول إلى الأماكن التي يرغبون في زيارتها بكل سهولة.

^١ عبير فرحات علي سليمان، أزمة السياحة المصرية، مرجع سابق، ص ١٧٩.

^٢ شهيناز صبيحي، التنمية السياحية المستدامة في مصر في ظل تحديات العولمة السياحية، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة حسنية بن بو علي بالشلف - مخبر العولمة واقتصاديات شمال إفريقيا، عدد ٢١، ٢٠٠٩، ص ٩٤.

المبحث الرابع

جهود مصر للتغلب على المعوقات والنهوض بقطاع السياحة

فى ضوء المستجدات والأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للنشاطين السياحي والأثري بتنوعاتها وارتباطاتها المختلفة، واتساقاً مع المبادئ الحاكمة لرؤية مصر ٢٠٣٠، والممكنات والأهداف الإستراتيجية التي تشملها الرؤية، وتماشياً مع الأهداف الأممية للتنمية المستدامة، فإن إستراتيجية وزارة السياحة والآثار للتنمية المستدامة تركز على تحقيق استدامة النشاطين السياحي والأثري وزيادة فاعلية آثارهما الاقتصادية والاجتماعية والبيئية^١، وبناء عليه فإن الدولة المصرية تعمل على تحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال ما يلي:

أولاً: الإصلاح المؤسسي والتشريعي

فى هذا الجانب تم بالفعل إنجاز وتعديل عدد من القوانين والإجراءات التشريعية ذات الصلة بقطاع السياحة والآثار، ومنها تعديل قانون حماية الآثار لتغليظ عقوبة سرقة الآثار وتهريبها ومحاربة الحفر خلسة وتسلق أثر وغيرها، بالإضافة إلى إصدار قوانين إنشاء هيئتين اقتصاديتين، وهما هيئة المتحف المصري الكبير عام ٢٠٢٠، وهيئة المتحف القومي للحضارة المصرية عام ٢٠٢١، بالإضافة إلى موافقة مجلس النواب على قانون صندوق دعم السياحة والآثار لتعظيم دخل الصندوق، وقانون المنشآت الفندقية والسياحية للتسهيل على المستثمرين لإنهاء التراخيص، واللذين لم يتم تعديلهما منذ سبعينيات القرن الماضي، والقوانين المنظمة للحج والعمرة وإنشاء بوابتين بقانونين للعمرة والحج^٢.

^١ استراتيجية التنمية المستدامة، رؤية مصر ٢٠٣٠، الموقع الإلكتروني لوزارة السياحة والآثار.

^٢ الهيئة العامة للاستعلامات، المركز الإعلامي، الاستراتيجية الوطنية للسياحة المستدامة بمصر ٢٠٣٠، <https://www.sis.gov.eg/Story/263614/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9->

ثانيا: زيادة الدعم المالي لقطاع السياحة في مصر

قامت الحكومة المصرية عام ٢٠٢٢ بتأجيل سداد جميع المستحقات على المنشآت السياحية والفندقية، وإعفاء البازارات والكافيتريات بالمواقع الأثرية من دفع الإيجارات، وتقديم ٥٠ مليار جنيه كدعم لقطاع السياحة ضمن مبادرة البنك المركزي المصري لمواجهة تداعيات أزمة كورونا وإحلال وتجديد الفنادق ورأس المال العامل والمرتببات، وتقديم تخفيض ٥٠% على أسعار زيارة المواقع الأثرية والمتاحف في محافظات الصعيد والوادي الجديد والفيوم خلال شهر يونيو ويوليو وأغسطس، وتخفيض ٤٠% على التذاكر المجمعمة لمتحفى الغردقة وشرم الشيخ في ٢٠٢٢، تم تخصيص ٤٠% على الأقل من القروض الممنوحة من البنك المركزي لسداد رواتب وأجور العاملين بقطاع السياحة، وتخصيص النسبة المتبقية لتمويل مصروفات الصيانة والتشغيل، وذلك حتى أكتوبر ٢٠٢٢^١.

ثالثا: تحقيق الأمن الاقتصادي السياحي

أكدت وزارة السياحة والآثار المصرية على أن استراتيجية الوزارة تركز على تحقيق الأمن الاقتصادي السياحي، وما يتصل بذلك من الأبعاد المختلفة للاستدامة مثل التحول الرقمي والحفاظ على البيئة ولاسيما مع تنامي اتجاه تفضيل المقاصد التي تهتم بالحفاظ على البيئة عالميًا، وكذلك توفير سبل الإتاحة لذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال العمل على تنويع الأسواق والأنماط السياحية لتعظيم الاستفادة من المقومات السياحية التي تتمتع بها مصر، بهدف الوصول إلى ٣٠ مليون سائح سنويا، كما يتم العمل على اتخاذ الإجراءات التي تزيد من الطلب على الأنماط السياحية المتنوعة والترويج لها مع المتابعة الدقيقة لمستجدات صناعة السياحة في مصر، والعمل على بناء قدرات العاملين ووضع خطة لرفع كفاءة الأداء

^١ السياحة في مصر - جهود على طريق التنمية، مرجع سابق، ص ٥.

التهمية السياحية المستدامة فى مصر: الفرص والتحديات

المؤسسي بإتباع الأساليب العلمية فى إدارة العمل، وتطور حركة السياحة الوافدة إليها ومعدلات النمو من أجل التوسع فى الطاقة الفندقية وتطور حجم حركة الطيران، مع العمل على تعزيز الاستثمار السياحي فى مصر ولاسيما فى المجال الفندقى حتى يتسنى استقبال الأعداد السياحية المستهدفة، من خلال طرح مبادرة لتشجيع وجذب الاستثمارات السياحية، والقيام بالتنسيق والتكامل بين وزارتي السياحة والآثار والطيران المدني بصورة أكبر بما يخدم صناعة السياحة فى مصر^١.

ثالثاً: تحقيق الأهداف الاقتصادية المتعلقة ب (زيادة أعداد السائحين - وزيادة أعداد الليالي السياحية - ومعدلات الإنفاق السياحي - واستهداف شرائح ذات إنفاق أعلى من السائحين):

تهدف استراتيجية مصر السياحية خلال الفترة المقبلة إلى إظهار المقصد السياحي المصري كمقصد شاب نابض بالحياة، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على المقومات السياحية للمقصد السياحي المصري وأنماطه ومنتجاته المتنوعة والتي يتميز بها، بالإضافة إلى إطلاق عدد من الحملات الترويجية الإلكترونية على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة بعدد من الأسواق السياحية الرئيسية المصدرة للسياحة إلى مصر، وتنظيم احتفاليات كبرى للأحداث التاريخية وغيرها كموكب المومياوات الملكية والأقصر طريق الكباش وما لهما من تأثير كبير فى الترويج للسياحة المصرية وخلق مزيد من الشغف لدى شعوب العالم لزيارة مصر ومشاهدة الآثار المصرية العريقة، بالإضافة إلى أنها ساهمت فى رفع الوعى السياحي والأثري لدى جموع الشعب المصري، كما تمت استضافة العديد من المدونين والمؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي من مختلف دول العالم ممن يتمتعون بنسبة متابعة عالية لزيارة المقصد السياحي المصري والترويج له، بالإضافة إلى تنظيم زيارات لعدد من سفراء دول العالم لحضور عدد من الفعاليات التي تنظمها الوزارة والذين ساهموا أيضاً فى الترويج للمقصد المصري، حيث قام

^١ بيان صادر عن وزارة السياحة والآثار ١٢ يوليو ٢٠٢٤، الصفحة الرسمية لمجلس الوزراء المصري على موقع FACEBOOK، متصفح على الرابط التالي:

[/https://www.facebook.com/100064812882317/photos/974922848011469](https://www.facebook.com/100064812882317/photos/974922848011469)

سفراء دول الاتحاد الأوروبي بالقاهرة بنشر أكثر من ٢٠ فيلما قصيرا للترويج للأماكن السياحية والأثرية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بهم وبسفارات بلادهم^١.

رابعا: الحفاظ على التوازن البيئي واستدامة النشاط السياحي والأثري

يهتم بالحفاظ على التوازن البيئي واستدامة النشاط السياحي والأثري، وقد بذلت الدولة في هذا الجانب جهودا لتحويل القطاع السياحي المصري إلى قطاع صديق للبيئة ما يأتي تماشيا مع أهداف استراتيجية التنمية المستدامة للوزارة ورؤية مصر ٢٠٣٠ للحفاظ على التوازن البيئي واستدامة النشاط السياحي والأثري، مؤكداً أن هذه الجهود لا تتزامن فقط مع الاستعدادات الخاصة لاستضافة مصر لمؤتمر الأطراف الـ٢٧ لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ «COP27»، لكن لتحويل القطاع السياحي إلى قطاع يطبق كل اشتراطات الممارسات الخضراء الصديقة للبيئة وفقا لمفهوم السياحة المستدامة، لافتا إلى حملة «ECO Egypt» «إيكو إيجيبث»، التي تم إطلاقها بالتعاون مع وزارة البيئة للترويج للسياحة البيئية محليا ودوليا، مشيرا إلى حرص الوزارة على دعم السياحة البيئية المسؤولة والمستدامة، التي تهدف إلى الحفاظ على البيئة من أجل التحول الأخضر^٢.

خامسا: العمل على تعظيم الاستفادة من الوسائل التكنولوجية

يتسم العصر الحالي بالسرعة، ويرتكز على نجاح التحول الرقمي، من خلال إنشاء وتطوير البنية التحتية للاتصالات الرقمية، وضمان إدارتها، وإمكانية الوصول السريع إليها، وتحسين جودة الخدمة، إذ توجد علاقة طردية بين تطبيق آليات التحول الرقمي وتطويرها، ودعم بيئة الأعمال، وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة^٣.

^١ الهيئة العامة للاستعلامات، المركز الإعلامي، الاستراتيجية الوطنية للسياحة المستدامة بمصر ٢٠٣٠، مرجع سابق.

^٢ مقال بعنوان (مركز المعلومات) بمجلس الوزراء يبرز الجهود المصرية للنهوض بقطاع السياحة والآثار، بوابة الأهرام الالكترونية، متاح على الرابط التالي: <https://gate.ahram.org.eg/News/3704567.aspx>

^٣ ولاء مجدي رزق دور التحول الرقمي في دعم بيئة الأعمال وجذب الاستثمارات في مصر في ضوء رؤية ٢٠٣٠، مجلة البحوث الإدارية، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية مركز الاستشارات والبحوث والتطوير، العدد الرابع، المجلد الأربعون، أكتوبر ٢٠٢٢، ص ٢.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

- ١- تعمل التنمية السياحية المستدامة على الحفاظ على الموارد الطبيعية المتاحة وعدم الاستغلال الخاطئ لها مما يعمل على تمتع الأجيال الحالية والمقبلة بالموارد الطبيعية والسياحية المختلفة.
- ٢- تناول البحث أهمية السياحة والتنمية السياحية في العالم وفي مصر، وأوضح الآثار الإيجابية لهذه الصناعة، وأظهر إيجابية النمو في أعداد السياح وكذلك العائدات السياحية.
- ٣- يقتضي مفهوم التنمية المستدامة، أن يكون النمو الاقتصادي في الحاضر، متفقا مع مصلحة الأجيال القادمة وليس على حسابها، وبتعبير آخر، لا يكون النمو الاقتصادي مجدياً في الوقت الحاضر، إذا كان يتسبب في الأضرار بمصالح الأجيال المقبلة.
- ٤- رصد البحث بعض المعوقات التي تواجه صناعة التنمية السياحية المستدامة في مصر، وتعمل على عرقلة تقدمها مثل:
 - ضعف مستوى الخدمات السياحية.
 - تضارب التشريعات السياحية.
 - السلوك السلبي للمصريين مع السياح.
- ٥- تساهم إيرادات السياحة في دعم ميزان المدفوعات من خلال التأثير الإيجابي لها على ميزان الخدمات والمعاملات الجارية.
- ٦- تمتلك مصر مقومات سياحية وكوادر وعمالة ماهرة في صناعة السياحة، لكنها لا تستفيد منها بالشكل المناسب حتى الآن.

- ٧- يوجد في مصر آليات لجذب الاستثمار ولكنها تفتقر للتسويق اللازم لإيصالها الى المستثمر.
- ٨- عدم الاستخدام الأمثل لآليات الذكاء الاصطناعي في تطوير صناعة السياحة في مصر مقارنة مع الدول المحيطة بنا.
- ٩- أثرت أزمة كورونا على مصادر النقد الأجنبي في مصر كالسياحة وتحويلات العاملين والاستثمار الأجنبي المباشر وغيرها.
- ١٠- ضعف الوعي لدى بعض المواطنين بأهمية السياحة ومدى الدور الإيجابي الذي تقوم به بالنسبة للاقتصاد المصري.
- ١١- أهمية تنظيم العمل داخل الأماكن السياحية والتخلص من الباعة الجائلين بها.

ثانيا: التوصيات

- ١- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة سياحيا عن طريق وضع أهداف واستراتيجيات محددة من اجل تحقيق تنمية سياحية مستدامة تتماشى مع رؤية مصر ٢٠٣٠.
- ٢- زيادة حوافز الاستثمار في مجال السياحة لتشجيع الاستثمار الوطني والأجنبي للدخول بجدية في كافة المجالات السياحية المختلفة بشكل يخدم احتياجات واتجاهات الطلب السياحي العالمي.
- ٣- العمل على التنسيق بين الحكومة والقطاع الخاص الذي يستأثر بالنصيب الأكبر في الإستثمار السياحي.
- ٤- تحسين جودة وكفاءة البنية التحتية وسهولة انتقال السائحين في مصر نظرا لارتباط هذه العوامل بزيادة أعداد السياح وتأثيرها على اختيار السائحين على مستوى العالم للمقاصد التي يتجهون إليها، وهو ما يشهد تطور كبير خلال الفترة الحالية ومازال يحتاج للمزيد.
- ٥- الاهتمام بالسياحة الداخلية وتحسين نوعية الخدمات السياحية المقدمة وتشجيع الانماط الجديدة من السياحة وتهيئة المستلزمات الكافية لها.
- ٦- انتهاز سياسات تسويقية تستهدف التعريف على جميع أنواع السياحة التي تتمتع بها مصر مثل السياحة العلاجية والأثرية والثقافية والتاريخية والبيئية والرياضية والترفيهية وسياحة المؤتمرات، وعدم الاكتفاء بالتسويق لنوع على حساب الآخر للوصول إلى أقصى استفادة من مواردنا لسياحية المتنوعة.
- ٧- استهداف نوعيات ومستويات مختلفة من السائحين أخذا في الإعتبار الوضع التنافسي المتميز لمصر بين دول العالم من حيث تنوع المنتج السياحي.
- ٨- لا بد أن تعمل الدولة على تجهيز المناطق السياحية بالبنية التحتية اللازمة من خلال شركات وكيانات كبرى، وأن يتم فتح الباب للإستثمار والتمويل طويل المدى في هذا المجال.

- ٩- تنفيذ الدولة المشروعات القومية الكبرى التي تخدم صناعة السياحة وترتقي بشأنها، مثل الطرق وخطوط المياه الرئيسية وتطوير المشروعات الخدمية مثل المراسى السياحية النيلية ومتاحف المعابد ومحطات الخدمة على الطرق ومستشفيات الطرق السريعة لخدمة السياح والعاملين.
- ١٠- زيادة الدعم المادي لوزارة السياحة والآثار لكي يمكنها من تطوير المناطق الأثرية القائمة الى المستوى اللائق حضاريا.
- ١١- اتخاذ اجراءات سياسية وقانونية واجتماعية حقيقية للقضاء على الفتن الداخلية والخارجية والعمل على اقناع المجتمع الدولي بتمتع مصر بالأمان التام من خلال وسائل الاعلام.
- ١٢- العمل على عقد الندوات التثقيفية بالمدارس والجامعات لزيادة الوعي بأهمية السياحة ونشر ثقافة السياحة لدى الطلاب وزيادة الوعي أيضا لدى أفراد المجتمع من خلال عمل كتيبات سياحية تتضمن حصر المناطق السياحية والأثرية في مصر بالتعاون مع هيئة الآثار وغرفة تنشيط السياحة.
- ١٣- إقامة اتفاقات بين شركات الاتصالات وشركات السياحة لتصميم فيديوهات وعرضها على السائحين أثناء تنقلاتهم الداخلية من خلال إرسالها على هواتفهم المحمولة.
- ١٤- ضرورة الاعتماد على الإدارة المستدامة والمسؤولة للموارد الطبيعية، التي تعتبر أهم عناصر الإنتاج السياحي.
- ١٥- العمل على سلامة التنوع البيئي من خلال زيادة مساحة الحدائق والمساحات الخضراء لما لها من أثر كبير في حماية البيئة وتحقيق التنمية السياحية المستدامة.
- ١٦- وضع نظام صارم ومشدد لتنظيم تواجد مقدمي الخدمات السياحية والباعة الجائلين في المناطق السياحية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- يحي سعيدي وسليم العمرى، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية / حالة الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد السادس والثلاثون، ٢٠١٣.
- نعيم الظاهر وسراب إلياس، مبادئ السياحة، دار المسيرة، ط ٢، الأردن، ٢٠٠٧.
- محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة من منظور جغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥.
- موفق على، أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ٢٠٠٢.
- صليحة عشي، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة، ٢٠١٠-٢٠١١.
- يسرى دعبس، السياحة مفهومها وأنماطها وأنواعها المختلفة " رؤية في أنثروبولوجيا السياحة"، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، القاهرة، ٢٠٠١.
- محمد محمود خلف، الدورة الإحصائية التدريبية: المؤشر ٨.٩ "إحصاءات السياحة المستدامة"، برنامج سيسرك لبناء القدرات الإحصائية، نوفمبر ٢٠٢١.
- خالد اعميرى، التنمية السياحية وأثرها على التنمية المستدامة في الجزائر، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ٢٠٢٠.
- غاتة سعيد، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني في ظل التحولات الاقتصادية (دراسة حالة ولاية تمنراست)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ٢٠١٠.

- ريان زير، مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي دراسة مقارنة الجزائر تونس الامارات، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية جامعة بسكرة ٢٠١٨.
- خالد كواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، ٢٠٠٤.
- عائشة شرفاوى، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، ٢٠١٥.
- رشيد خميلي، التنمية السياحية المستدامة في البلدان العربية في ظل العولمة السياحية ومدى إمكانية استفادة الجزائر منها بالتركيز على الفترة (٢٠١٠-٢٠١٥)، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، ٢٠١٩.
- عدلي زهير وسعدي راضية، مؤشرات السياحة كأداة لتصنيف الجزائر تبعا لوضعها التنافسي مقارنة مع دولة الإمارات العربية المتحدة قصد النهوض بالقطاع، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة جامعة الجزائر العدد ٣٢، ٢٠١٥.
- إسلام محمد محمد شاهين، المؤشرات الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة في مصر في ظل تحقيق أهداف الأمم المتحدة (SDGs) دراسة تحليلية، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المقالة ٣، المجلد ٩، العدد ١، مارس ٢٠٢٣.
- يونس بوعيطة - رضوان بوقزوح، تطوير المنشآت السياحية كمطلب لتحقيق التنمية السياحية المستدامة (دراسة حالة ولاية جيجل)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة جيجل، الجزائر، ٢٠١٤.

التنمية السياحية المستدامة فى مصر: الفرص والتحديات

- جميل نسيمة، السياحة الثقافية وتأمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة وهران، ٢٠١٠.
- بوخنوقة حسين، ترقية السياحة في إطار التنمية المستدامة حالة رأس العافية ولاية جيجل، رسالة ماجستير، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، ٢٠١٦.
- أحمد أديب أحمد، تحليل الأنشطة السياحية في سوريا باستخدام النماذج القياسية، رسالة ماجستير في الإحصاء والبرمجة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سوريا، ٢٠٠٦.
- ياسين مريخي، التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة لولاية عنابة، رسالة ماجستير، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ٢٠١٠.
- هاجر سعدي - لامية لعلام، " دور التنمية السياحية المستدامة في ترقية الساحة الصحراوية في الجزائر"، مقال منشور في مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، الجزائر، العدد ٠١، ٢٠١٦.
- سليم حميد سالم - طارق سلمان، الأصالة التفاعلية بين السياحة والبيئة المستدامة، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، مجلد ٠١، العدد الثاني، ٢٠٠٩.
- خليف مصطفى غرابية، السياحة البيئية (مع التركيز على الوطن العربي بشكل عام والأردن بشكل خاص)، دار ناشري للنشر الإلكتروني، ٢٠١٢.
- زينب توفيق السيد عليوة، تقييم أثر النشاط السياحي في النمو الاقتصادي في مصر، مجلة بحوث اقتصادية عربية، مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، لبنان، عدد ٦٥، ٢٠١٤.

- ربهام كامل الخضراوي، الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني (دراسة حالة واحدة سيوه)، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠١٢.
- مهدي سهر غيلان- فايق جزاع ياسين- شيماء رشيد محيسن، دراسة تحليلية لأهم مؤشرات التنمية المستدامة في البلدان العربية والمتقدمة، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، جامعة بابل كلية الإدارة والاقتصاد، العراق، مجلد ٢٠٠٩ العدد ١.
- فائزة بحشة- وافية بوالروايح، السياحة المستدامة ودورها في تحسين تنافسية الوجهات السياحية (دراسة مقارنة بين الجزائر، المغرب ومصر)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعموم التسيير، جامعة جيجل، ٢٠١٤.
- عطا الله فاروق عبد النبي حسانين، " التنمية السياحية المستدامة: دراسة تقييمية لبعض معايير التخطيط بقطاع الغردقة - سفاجا، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٠٠٣.
- محمد ابراهيم عراقي - فاروق عبد النبي عطا الله، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية " دراسة تقييمية بالتطبيق على محافظة الاسكندرية "، ورشة عمل السياحة الإسكندرية، المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الألى، ٢٠٠٧.
- حسام عبد الحلیم عيسى، السياحة ودورها في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثالث للقانون بكلية الحقوق - في الفترة من ٢٦-٢٧ أبريل ٢٠١٦، كية الحقوق، جامعة طنطا.
- أحمد غمري، الوضع السياحي العالمي: انفراجه بعد كساد، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٣/١٢/٧.

التنمية السياحية المستدامة فى مصر: الفرص والتحديات

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.
- البنك المركزي المصري
- وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية
- المجالس القومية المتخصصة: المجلس القومي للإنتاج والشؤون الاقتصادية، شعبة السياحة، يناير، ٢٠٠٣.
- رانيا محمد عبد الحميد، الاستثمارات السياحية ومساهمتها فى الدخل القومي لمصر، مجلة كلية السياسة والاقتصاد العدد الحادي عشر- يوليو ٢٠٢١.
- منظمة السياحة العالمية: دليل السلطات المحلية فى سبيل انماء سياحة مستدامة، اصدار حول قضايا السياحة والبيئة، ٢٠٠٤.
- مروة ابراهيم نصار: الاستثمار الخاص الوطني، محدداته وأهميته النسبية ودعم دوره فى هيكل الاستثمار الكلي -دراسة تطبيقية على الاقتصاد المصري (١٩٩٠- ٢٠٠٦)، رسالة ماجستير، كلية التجار، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.
- جليلة حسن حسنين، دراسات فى التنمية السياحية، الدار الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٦.
- عبير فرحات علي سليمان، أزمة السياحة المصرية، المؤتمر السنوي السادس لإدارة الأزمات الاقتصادية فى مصر والعالم العربي، جامعة عين شمس - كلية التجارة - وحدة بحوث الأزمات، ٢٠٠١.
- ياسر عوض عبد الرسول، معوقات التنمية السياحية المستدامة فى مصر وأثارها الاقتصادية، مجلة مصر المعاصرة، مجلد ١٠٨، عدد ٥٢٥، ٢٠١٧.
- أحمد الجلاذ، السياحة المتواصلة البيئية، عالم الكتاب، الطبعة الاولى، مصر، ٢٠٠٢.

- شهيناز صبيحي، التنمية السياحية المستدامة في مصر في ظل تحديات العولمة السياحية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة حسيبة بن بو علي بالشلف - مخبر العولمة واقتصاديات شمال إفريقيا، عدد ٢١، ٢٠٠٩.
- ولاء مجدي رزق دور التحول الرقمي في دعم بيئة الأعمال وجذب الاستثمارات في مصر في ضوء رؤية ٢٠٣٠، مجلة البحوث الإدارية، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية مركز الاستشارات والبحوث والتطوير، العدد الرابع، المجلد الأربعون، أكتوبر ٢٠٢٢.
- رحاب هوني - وسام خذير، أثر السياحة الترفيهية على ولاء الزبون - دراسة حالة عينة من زوار مركز الألعاب مسعودي " بتقرت"، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير قسم العلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ٢٠٢٠.
- أحمد الطاهر عبد الرحيم، تسويق الخدمات السياحية، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الاسكندرية، ٢٠١٢.
- مريم مواس - بشرى منيجل، تطوير قطاع السياحة كبديل لتحقيق تنمية محلية مستدامة دراسة حالة ولاية قالمة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ٨ مايو ١٩٤٥، ٢٠١٦.
- هبة عبد الله القرموطي، التنمية السياحية المستدامة: دور الدولة في تنمية مدينة العلمين الجديدة، مجلة كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات المجلد (٥)، العدد (١/٢) يونيو ٢٠٢١، ص ٢٥٥.
- أميرة بولحبال - سميرة عروسي، واقع التنمية السياحية المستدامة في إستراتيجية التنمية السياحية بتركيا، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية - P-ISSN: 2710-8848، جامعة الجزائر، ٢٠٢١.

التتمة السيادة المستدامة فى مصر: الفرص والتحديات

- ناهد إسماعيل محمد رحيم - عبير فتحي محمد شلتوت، نموذج مقترح لتنشيط السياحة الرياضية من منظور عناصر المزيج الترويجي بجمهورية مصر العربية، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، العدد ٨٨ الجزء ٢، يناير ٢٠٢٠.
- تطوير سياسات زيادة إيرادات السياحة العلاجية من النقد الأجنبي المستدام، مجلس الوزراء مركز دعم واتخاذ القرار، منتدى السياسات العامة، العدد ٢٠، فبراير ٢٠٢٤.
- عادل رجب - أحمد محمد رجب، السياحة كأداة لتعزيز الأمن القومي المصري، مجلة الأمن القومي والإستراتيجية، الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والإستراتيجية، مجلد ١، عدد ٢، يوليو ٢٠٢٣.
- حسن حسين إدريس أحمد، استدامة السياحة في السودان: رؤية مستقبلية، مجلة القلزم للدراسات الأثرية والسياحية، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر وجامعة شندي، العدد ٦، سبتمبر ٢٠٢٢.
- صليحة مقاوسى، الضيافة والسياحة من منظور إسلامي، المجلة العالمية للتسويق الإسلامي، الهيئة العالمية للتسويق الإسلامي، مجلد ٣، العدد ١، ٢٠١٤.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

- Zheng Haiying, Egypt Tourism and Its Importance in Sustainable Development Goals, 3rd International Conference on Social Transformation, Community, and Sustainable Development (ICSTCSD 2019)
- Tourism business essentials, sport tourism, The essential guide to understanding and developing sport tourism in BC, destination british cloumbia

- Seyed Sina Mousavi, Naciye Doratli, Seyed Nima Mousavi and Fereshte Moradiahari, Defining Cultural Tourism, International Conference on Civil, Architecture and Sustainable Development (CASD-2016) Dec. 1-2, 2016 London (UK)
- Daniel H. Olsen and Dallen J. Timothy, THE ROUTLEDGE HANDBOOK OF RELIGIOUS AND SPIRITUAL TOURISM, ROUTLEDGE HANDBOOK, 2022
- Cornelia Elena Tureac, Types and Forms of Tourism, "Danubius" University of Galati, ACTA UNIVERSITATIS DANUBIUS, Nr. 1/2008
- UN Department of Economic and Social Affairs Statistics Division, International Recommendations for Tourism Statistics 2008, Series M No. 83/Rev.1, 2.39.
- MAXIMILIANO E. KORSTANJE, HUGUES SERAPHIN, Tourism, Terrorism and Security: Tourism Securitysafety and Post Conflict Destinations, Emerald Publishing Limited, 2020
- UN Department of Economic and Social Affairs 2010. International Recommendations for Tourism Statistics 2008, Statistic Devision Series no.83/Rev.1, Department of Economic and Social Affairs, United Nations, New York, p 78.
- Desmond McNeill, The Concept of Sustainable Development, Development Research Series, Occasional Papers No. 5, Research Center on Development and International Relations Institute for History, International and Social Studies Aalborg University, 2004

التنمية السياحية المستدامة في مصر: الفرص والتحديات

- UNEP & UNWTO 2005. Making Tourism More Sustainable- A Guide for Policy Makers, UNEP & UNWTO, United Nations, New Work
- Larry Dwyer, Tourism contribution to the SDGs: applying a well-being lens, European Journal of Tourism Research, University of Technology, Sydney. Griffith Institute for Tourism, Griffith University, 2022
- Muhammad Ahmad AL-SAIDI, Z., Moussa TAMAM, Z., & Khalaf ISMAIL, K. (2019). ECOTOURISM Management in Egypt with special Emphases on protected Area. International Journal of Eco-Cultural Tourism, Hospitality Planning and Development

ثالثا: المواقع الالكترونية

- موقع منظمة السياحة العالمية، متاح على الرابط التالي: <https://www.wto.org/>
- Igi Golobal, to learn more, visit, <https://www.igi-global.com/dictionary/constraints-of-business-tourism-and-proposed-remedies/88045>
- UN TOURISM, Glossary of tourism terms, available at: <https://www.unwto.org/glossary-tourism-terms>
- The World Tourism Organization (UNWTO), Available at: <https://www.unwto.org/sustainable-development>
- صناعة السياحة في عيون التنمية المستدامة، مجلة حماة الأرض، ٣ سبتمبر ٢٠٢٤، متاح على الرابط التالي:

<https://earthsguards.com/%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7/>

- أسامة سعد خليل، التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة (رؤية مستقبلية لإقليم البحر الأحمر)، للاطلاع أكثر

<http://furp.cu.edu.eg/urj2005/frup2005-sustainabeturism-3.pdf>

- World Tourism Organizatio, Tourism and the Sustainable Development Goals (Arabic version), available at: <https://www.e-unwto.org/doi/epdf/10.18111/9789284417889>

- وزارة البيئة المصرية، الموقع الإلكتروني، للمزيد يرجى الاطلاع على:

<https://www.eeaa.gov.eg/Topics/86/35/68/Details>

- تقرير منشور على موقع العربية بعنوان: مصر تستقبل ١.٣٥ مليون سائح خلال أبريل لأول مرة في تاريخها .. ومسؤول ليس بينهم العابرون من السودان، ٦ يونيو ٢٠٢٣ ، متاح على الرابط التالي :

<https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2023/06/06/number-of-tourists-to-egypt>

- الهيئة العامة للاستعلامات، للمزيد:

<https://www.sis.gov.eg/Story/262244/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A1-11.7->

التنمية السياحية المستدامة في مصر: الفرص والتحديات

[%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86-](#)

[%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%AD-](#)

[%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D9%88%D8%A7-](#)

[%23%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%84-](#)

[%D8%B9%D8%A7%D9%85-2022-](#)

[%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%](#)

[AF%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%B3%D8%AC%D9%84-10.7-](#)

● السياحة في مصر. مؤشرات إيجابية ومقترحات بناء لتعزيز القطاع، المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية، يوليو ٢٣، ٢٠٢٣، لمزيد يرجى الاطلاع على:

<https://draya->

<eg.org/2023/07/06/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8>

[%AD%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B5%D8%B1-](#)

[%D9%85%D8%A4%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D8%AA-](#)

[%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A9-](#)

[%D9%88%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%B1%D8%AD%D8%A7%D8%](#)

[AA-%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1%D8%A9-](#)

[%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2-](#)

[/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9](#)

● مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، المصادر الرئيسية للتدفقات النقدية الأجنبية في

مصر ٢٢/٢٠٢٣، متاح على الرابط التالي :

<https://www.idsc.gov.eg/InfoGraph/details/1315>

- وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، تقرير حول مستهدفات قطاع السياحة، متاح على الرابط التالي: <https://mped.gov.eg/singlenews?id=3612>
- استراتيجية التنمية المستدامة، رؤية مصر ٢٠٣٠، الموقع الإلكتروني لوزارة السياحة والآثار.
- الهيئة العامة للاستعلامات، المركز الإعلامي، الاستراتيجية الوطنية للسياحة المستدامة بمصر ٢٠٣٠، <https://www.sis.gov.eg/Story/263614/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%A8%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D9%A2%D9%A0%D9%A3%D9%A0?lang=ar>
- أهداف التنمية المستدامة، متاح على الرابط التالي: UNDP: <https://www.undp.org/ar/arab-states>
- أهداف التنمية المستدامة، الموقع الرسمي للأمم المتحدة، متاح على الرابط التالي: <https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals>
- UNICEF, available at: <https://www.unicef.org/ar/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%B3%D9%81->

التنمية السياحية المستدامة فى مصر: الفرص والتحديات

[%D9%88%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-](#)

[%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-](#)

[%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9](#)

- أهداف التنمية المستدامة، الموقع الرسمي لجامعة المنصورة، متاح على الرابط التالي

<https://www.mans.edu.eg/about/info/university-mission/101-info/5711-sustainable-development-goals?start=4>

- منظمة الأمم المتحدة للسياحة، أهداف التنمية المستدامة، متاح على الرابط التالي:

<https://www.unwto.org/ar/gender-and-tourism>

- عاطف كامل، دور السياحة البيئية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، متاح على

الرابط التالي

<https://www.agri2day.com/2021/08/11/%D8%AF-%D8%B9%D8%A7%D8%B7%D9%81-%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84-%D9%8A%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%89>

- وزارة البيئة المصرية، تنمية المناطق السياحية، متاح على الرابط التالي

<https://www.eea.gov.eg/Topics/86/35/68/Details>

- جاسم الشيراوي، الاستثمار في صناعة السياحة، متاح على الرابط التالي

<https://lusailnews.net/knowledgegate/opinion/09/12/2018/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AB%D9%85%D8%A7%D8%B1->

[%D9%81%D9%8A-%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-](#)

[%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9](#)

- أماني يماني، السياحة وأهداف التنمية المستدامة الـ ١٧، متاح على الرابط التالي

<https://makkahnewspaper.com/article/1514425/%D9%82%D9%85%D8>

[%A9-](#)

[%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%86/%D9](#)

[%85%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AA-](#)

[%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A-](#)

[20/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-](#)

[%D9%88%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-](#)

[%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-](#)

[%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%](#)

[85%D8%A9-%D8%A7%D9%8417](#)

- الموقع الرسمي لوزارة المالية المصرية، رؤية مصر ٢٠٣٠، تعرف على أهداف التنمية

<https://budget.gov.eg/lessons/egypt-vision->

[2030-2](#)

- الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التنمية المستدامة، أهداف

[التنمية المستدامة، متاح على الرابط التالي: https://sdgs.un.org/ar/goals](https://sdgs.un.org/ar/goals)

- عبد العزيز محمد، تايلاند تستقطب أكثر من ٩ ملايين سائح في الربع الأول: عودة قوية

للسياحة مع توقعات متفائلة، الاتحاد العربي للإعلام السياحي، 2024، متاح على

الرابط التالي: <https://arabutm.org/9519/>

التتمة السياحية المستدامة فى مصر: الفرص والتحديات

- إحصائيات وزارة الثقافة والسياحة التركية، متاح على الرابط التالي:
<https://www.ktb.gov.tr/EN-249283/tourism-statistics.html>
- تايلاند تتخطى هدفها السياحي لعام ٢٠٢٢ بعد قفزة فى عدد الزوار الأجانب، متاح على
الرابط التالي: <https://www.alarabiya.net/aswaq/travel-and-tourism/2023/01/24/%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AF-%D8%AA%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%89-%D9%87%D8%AF%D9%81%D9%87%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A-%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-2022-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D9%82%D9%81%D8%B2%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D8%AF%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%88%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AC%D8%A7%D9%86%D8%A8>
- أنواع السياحة فى مصر، الهيئة العامة للاستعلامات، متاح على الرابط التالي:
<https://www.sis.gov.eg/section/7228/515?lang=ar>
- الأرشيف الرقبي للمنشورات القانونية، متاح على الرابط التالي:
[/https://manshurat.org](https://manshurat.org)
- بيان صادر عن وزارة السياحة والآثار ١٢ يوليو ٢٠٢٤، الصفحة الرسمية لمجلس الوزراء المصري على موقع FACEBOOK، متاح على الرابط التالي:
<https://www.facebook.com/100064812882317/photos/9749228480114>

/69

- مقال بعنوان (مركز المعلومات) بمجلس الوزراء يبرز الجهود المصرية للنهوض بقطاع السياحة والآثار، بوابة الأهرام الالكترونية، متاح على الرابط التالي:
<https://gate.ahram.org.eg/News/3704567.aspx>